

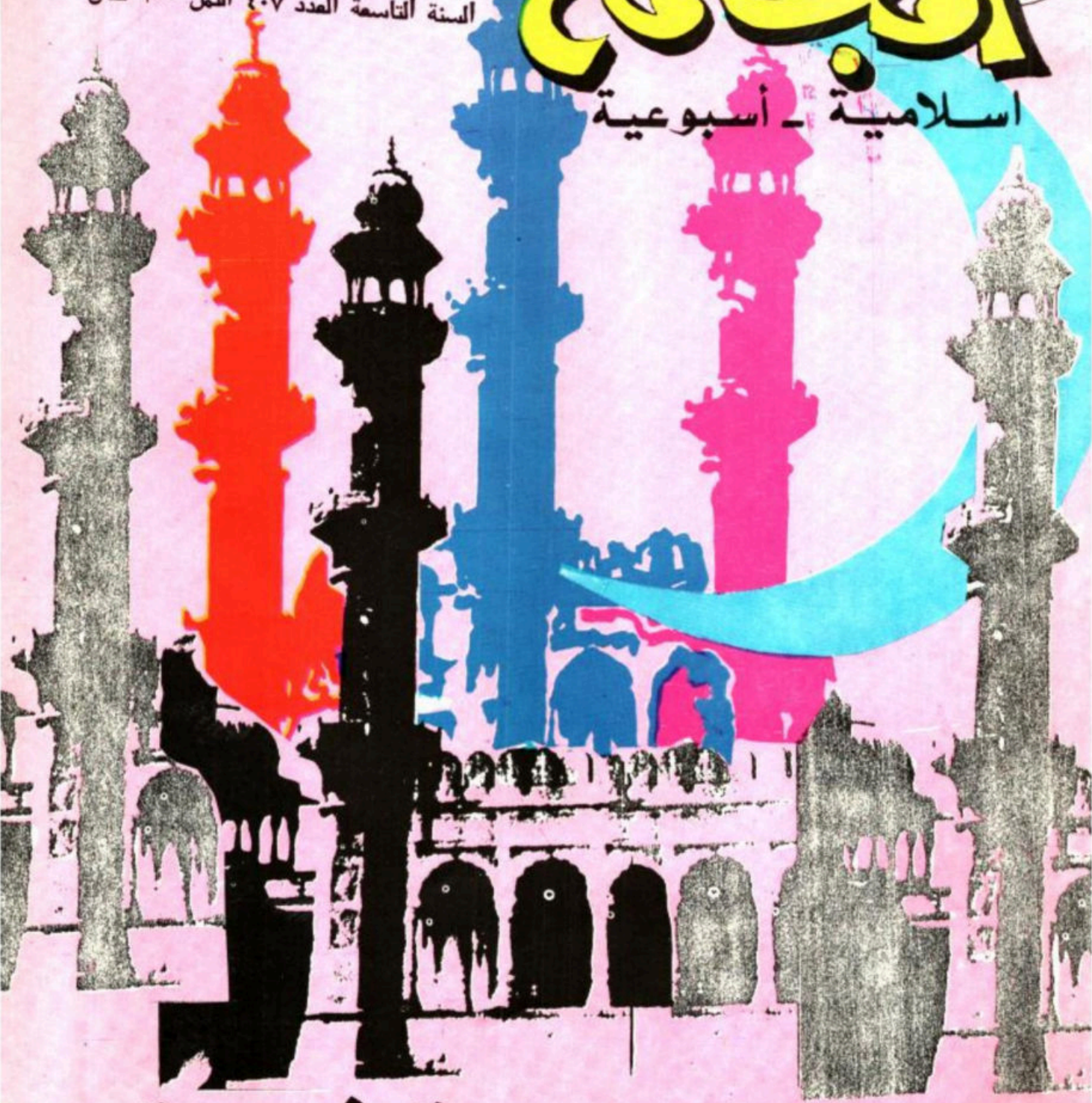


الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨ هـ
٨ أغسطس ١٩٧٨ م

السنة التاسعة العدد ٤٠٧ الثمن ١٠٠ فلس

المجتمع

اسلامية - أسبوعية



رمضان هذا العام: دعوة شعبية
للإصلاح والبناء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري

جمعية اصلاح الاجتماعى

واسرة تحرير "المجتمع"

تنهن مناسبتة حلول

شهر رمضان المبارك

تقدم

اجل النهاى والبركات اللؤلؤة لخير المسلمين
في انحاء العالم لجمع ، والوسية لى جل وجلال ان يعيد
ولينا بالضر العاجل للامم والمسلمين على كل من جاورهم

كما تنهن اسق تحرير المجتمع " هذه المناسبتة الكريمة لتعلن
انها على استعداد لاستلام رسائل المسلمين وراء القراء واخبار العالم الاسلامى
آملة من الجميع المساهمة الجادة في دفع هذا الجهد الصحفى لما فيه خير الاسلام

وكل عام وانتم بخير



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم
« ولا تقولوا ما لا
الكذب هذا حرام وهذا حرام
لتفتروا على الله تكذب ، أن
الذين يفترون الله الكذب
لا يفلحون »

العدد ١١٦ -

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٨ م السنة التاسعة العدد ٤٠ الثمن ١٠٠ فلس

مختار

١. وسد الأمر لغير أهل
الساعة ..
٢. ساعدت الامانة ..
٣. في جامعة الكويت ..
٤. فصل في الدراسات
٥. التي اطلعت بجواز
٦. الامتحان ولا يقتضي
٧. بسقط عنهم قضاءه
٨. في هذا الاطعام احسن
٩. من عظام عبد الله
١٠. في الامانة
١١. في الامانة
١٢. في الامانة
١٣. في الامانة
١٤. في الامانة
١٥. في الامانة
١٦. في الامانة
١٧. في الامانة
١٨. في الامانة
١٩. في الامانة
٢٠. في الامانة

٢١. في الامانة
٢٢. في الامانة
٢٣. في الامانة
٢٤. في الامانة
٢٥. في الامانة
٢٦. في الامانة
٢٧. في الامانة
٢٨. في الامانة
٢٩. في الامانة
٣٠. في الامانة

في هذا العدد

- مقالات وآراء :
 - رمضان هذا العام دعوة شعبية للإصلاح والبناء
 - حديث الثلاثاء : اسد على وفي الحرب نعمة .
 - فريضة الصيام مدرسة تربوية روحية
 - حدث في رمضان غزوة بدر الكبرى
 - وزير الثقافة المصري والنكتة غير المضحكة
 - قضية اللحوم المستوردة ليس لها من حل
 - تعقيب على مجلة العربي
 - مواقف الماسونية من الدين
 - القذافي : أهى ردة عصرية
 - المرأة المعاصرة .. بين التحرر والانحلال
 - شؤون محلية :
 - الحفل الختامي لراكر تحفيظ القرآن
 - قضية وتحقيق : رمضان وانقلاب المفاهيم
 - الادب :
 - الشعر الاسلامي المعاصر بين الاصاله والتجديد
 - شهر الصيام في الشعر
 - الاسره
 - المسائيل

عند الابواب والمقالات الثابتة

الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٠٠ درهم

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف

رمضان هذا العام .. دعوة شعبية للاصلاح والبناء

الفساد الاداري الداخلي والحرب الطاحنة بين دولة الخلافة العثمانية ودول اوربا التي كانت تستमित في منع المد الاسلامي من التغلغل أكثر في اوربا ، ووجهت الطعنات القاتلة من داخل دولة الخلافة بمساعدة اليهود الذين هالهم ان تتعطل خططهم الرامية الى اسقاط الخلافة قرونا عديدة منذ بداها عبدالله بن سبا ضد خلافة عثمان رضى الله عنه .

واحكمت الخطط وأتت أكلها وأهل أحد رمضانات الامة الاسلامية عليها وهى تندب دولة الخلافة وتبكيها وتخرج فيها صيحات فردية هنا وهناك تدعو المسلمين لاعادة دولة الخلافة ولكن واقع الاسلام السياسي العظيم لم تكن لتعيد دعوات فردية مجردة بل لا بد من حركة شعبية توحد الامة وتشعل نار الجهاد ضد الاعداء وقامت فعلا تلك الحركة الاسلامية المنشودة في مصر وشاركت في الحياة السياسية واستطاعت ان تعطي أكثر من غيرها فتنبيه الاعداء واعادوا الى أذهانهم دولة الخلافة التي أرهبتهم قرونا عديدة فتمالؤا على ضرب تلك الحركة الاسلامية وكان لهما يريدون وأقصى الاسلام بتاتا عن واقع الحياة في امة الاسلام

اهلّ رمضان انور الاول على امة العرب بفيض القرآن العظيم يفصل بين الحق والباطل ويضع حدا قاطعا تنهاوى عنده الجاهلية في جزيرة العرب ثم بلاد فارس والروم ثم انحاء العالم المترامي المعروف في تلك الزمان وتتوالى رمضانات النور تحمل لامة الاسلام الانتصارات الباهرة مظهرة للعالم اجمع ملامح القوة السياسية الجديدة التي لم يكن يعرفها الناس متمثلة في انسياح دولة الخلافة خلال المعمورة تنشر راية لا اله الا الله حتى توقف ذلك المد عن قوة سياسية اسلامية عظمى فرضت سلطانها وهيمنتها وأرهبت كل من لم يقبل شرع الله منهاجا للحياة واستمرت تلك القوة الضاربة قرونا عديدة تقاوم الاعداء وتتحين الفرص لتكمل مسيرة النور والحق .

ولم يستطع الاعداء في حروبهم الضروس مع هذه القوة الاسلامية ان يحققوا ما يطمحون اليه سوى شيئا واحدا تعلموه :

ان قوة هذه الامة في تمسكها بخلافتها فاذا اريد الاطاحة بها فلا بد من سقوط الخلافة ووافق نضوج هذا الفكر السياسي عند الاعداء واقعا سياسيا حرجا للامة الاسلامية خلقتة اجواء

حتى أضحي الاسلام مجرد شعار لامة لم يعد لها وجود متماسك وأضح .
ومنذ ذلك الحين ورمضان يهلّ علينا وواقعا السياسي يزداد تدهورا انطلاقا من منطقتنا العربية الى كافة أنحاء العالم الاسلامي وقبل أيام أهل علينا رمضان ١٣٩٨ هـ وأمتنا تعيش معطيات سياسية نستطيع تلخيصها بالاتي :

● الانظمة السياسية في دولنا الاسلامية أصبحت غير قادرة على قيادة المنطقة سياسيا وفق متطلبات الامة ومصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولا أدل على ذلك من معادلة التحولات السياسية السريعة التي احتاجت المنطقة (والتي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية) والتي بدا أن إمكانية التحكم فيها من قبل أنظمتنا السياسية المعاصرة غير متيسر ولا مستطاع وخير مثال على ذلك اقتراب الدب الروسي واحاطته بمنايع النفط عصب القوة الاسلامية المعاصرة بخطوات سريعة أفقدت الانظمة السياسية المعنية القدرة على التصرف الحكيم وجرتها الى مزيد من ردود الفعل السريعة غير المدروسة والتي بدا أيضا أنهم عاجزون عن وقف السلبات المترتبة عليها .

● ضعف قدرة الانظمة السياسية على قيادة المنطقة يعود الى أمرين اثنين :
أولا : ارتباط بعض الانظمة مع الاعداء ضد مصالح شعوبهم الاسلامية وما الولاء الشيوعي

في عدن وأفغانستان واحلام السوريين لاقامة الدولة العلوية في سوريا وسعى السادات لاحلال السلام مع اليهود واقامة المصالحة على حساب عزة وكرامة الشعب المصري الا تجسيد واضح لهذه الارتباطات المباشرة .

ثانيا : تضارب الارتباطات الدولية لبعض الانظمة التي لها رصيد شعبي مع رغبات الشعوب في تحقيق الوضع الافضل الذي تطمح اليه شعوبهم ، وما المحاولات المتعثرة الرامية الى اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح الا صورة لهذا التضارب اذ تحول ارتباطات هذه الانظمة اندولية بينها وبين السعي الجاد لتطبيق الشريعة الاسلامية والتي تشكل مطلبا شعبيا كبير الاهمية .

هذه المعطيات السياسية التي تعيشها أمتنا في رمضانها الحالي تقودنا الى استنتاج يعد واحدا من أهم قضايا منطقتنا في وقتها الراهن ذلك أننا وفق تلك المعطيات السياسية الأنفة الذكر نحتاج الى مشاركة شعبية جادة تسهم في قيادة المنطقة وتوجيهها سياسيا لتحقيق مصالح أمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية أي أن المنطقة يجب أن تعود الى عهد المشاركة الشعبية الذي ضعف في بداية الستينات حينما بدأت عملية قتل الوعي الشعبي لدى الشعوب الاسلامية بالتضليل والحملات الاعلامية التي بدأت على يد رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

هذه المشاركة الشعبية لن تكون نتاج يوم وليلة فالشعوب دائما بحاجة الى مرشد وموجه لذلك فان حتمية هذه المشاركة وفق المعطيات

بصرامة | تنجيب لطالب المسامحة فتمنع السياحة - " بالبيكني " !!

بتعريف مبسط : شركة المشروعات السياحية شركة مساهمة تمتلك الحكومة حصة كبيرة فيها ، مهمتها اعداد المشاريع السياحية للترفيه عن المواطنين الذين فضلوا البقاء في الكويت . شركة المشروعات السياحية لها يد كبرى في في تسهيل ونشر ما يسمى بالسياحة المختلطة التي يسمح فيها الرجال والشباب جنبا الى جنب مع النساء والفتيات وهن يرتدين الملابس الفاضحة والتي من ضمنها البكيني أو ما يطلق عليه بالمايوه ذو التظنتين والذي يحمل أشد انواع الفتنة وتحطيم الاخلاق .

الشركة كان لها انتفاته في منتهى السذاجة والضحك على الذقون لحماية اخلاق الناشئة والشباب بفقامت باصدار قانون يمنع النساء من ارتداء البكيني بعد الان في حمامات النوادي البحرية التابعة للشركة وفرضت عليهن ارتداء المايوه ذي القطعة الواحدة محافظة على الاخلاق وتدعيما للصرح الاجتماعي في دولة الكويت . . . نصر القرار - يقول لن يكون بإمكان اي امرأة بعد الان ان تسبح بالبكيني في النوادي التابعة لشركة المشروعات السياحية - . واما انت اخي الثناء فاذا احسست بالغيظ يكاد يمزق صدرك فقل لا حول ولا قوة الا بالله فرماننا زمان الفتن .

وبصرامة ياشركة المشروعات فان قرارك - العنصري - هذا لن يغير من حقيقة الفساد ولم نشعر به نحن المهتمين بهذا الامر الا كلعبة سخيفة وضحك على الذقون . وبصرامة ، طال عمركم ، حسبكم من تجميع الفلوس على حساب ديننا وأخلاقنا ترى الدنيا فانية والعمر محدود .

السياسية التي نعيشها ، وجود دعاة اسلاميين يقومون بعملية لدى الشعوب ، كما تحتم لها رصيد شعبي أن تنفي الشعبي لتتحقق لها مشاريع على التفاهم تعيينها على الخارجية المسطرة عليه ولماذا خصصنا الدعاة المهمة ألا يوجد في ذلك بسبب :

أولا : أن آخر هذه الآلهة صلاح الا بما صلح به أولها وهذه لا تحتاج الى مزيد شرح واستيفاء . .

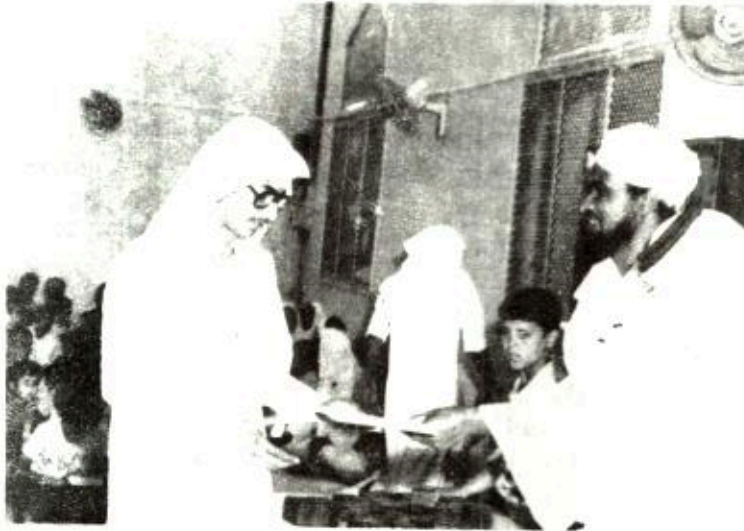
ثانيا : أن الشعوب الان في حالة تراجع في المواقف للاعداء أو التي تعيش في حالة تراجع في المواقف للعودة للحياة الاسلامية مرة اخرى

ثالثا : أن الحركات الاسلامية المضادة للدعاة الاسلاميين ثانيا فعدلت من خطتها الديني لدى الشعوب التي ماآربها ، افلا يكون أندما بالاستفادة من هذا التيار الاسلامي لدى شعوبنا الاسلامية .

خلاصة القول ان مشاركة شعبية في هذه المشاركة لا بد ان بالجهود المكثفة التي نهل يكون رخيص العهد ؟

الحفل الختامي لمراكز

تحفيظ للقرآن للكريم



١٧ مدرسة اختارتها جمعية الإصلاح الاجتماعي من جميع مناطق الكويت .

ثم تحدث الأستاذ خليل الخالدي باسم العاملين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم .. فدعى الحاضرين الى ضرورة التمسك بكتاب الله تبارك وتعالى قولا وعملا ، سلوكا ونصرما ، شريعة ومنهاجا في جميع أمور حياتنا وأنه لا عزة لنا كمسلمين الا بالتمسك بما انزل الله تعالى وتطبيقه تطبيقا عمليا في بيوتنا وانفسنا ومؤسساتنا .. كما ارتضاه الله تعالى لعباده . كما تحدث الطالب مروان عبد الرحمن العمصي من مركز خالد بن الوليد فالتقى كلمة باسم طلاب المراكز شكر فيها جميع الذين ساهموا بجهودهم في انجاح هذه الدورة وعاهد الحضور باسم الطلبة ان يكونوا خير خلف لخير سلف ..

ثم تلا ذلك توزيع الشهادات والجوائز القيمة على اوائل الطلبة الذين بلغ عددهم هذا العام ١٧٥ طالبا . اما اوائل الطالبات فقد وزعت عليهن الشهادات والجوائز في مراكزهن .

كما جرى في صبيحة الاربعاء ٢٨ من شعبان ايضا توزيع الشهادات والجوائز المختلفة على جميع الطلاب الذين نجحوا في هذه الدورة .

سنة بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات والاشراف عليها وتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين . فقد بلغ مجموع الطلاب والطالبات الذين التحقوا بمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة حوالي اربعة الاف طالب وطالبة منهم ثلاثة الاف طالب والالف طالبة كما بلغ مجموع المراكز التي انعقد فيها تحفيظ القرآن الكريم في هذه الدورة ٤٢ مركزا منها ٣٦ للبنين و٦ للبنات .

وقد اشاد الشيخ عطيه باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي بموقف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتعاونها الكبير لانجاح هذه الدورة حيث شاركت بـ ٢٥ مسجدا وعشرات الائمة الذين ساهموا بجهودهم في تحفيظ الناشئة ما قرر المشرفون على الدورة من حفظ اجزاء القرآن الكريم فضلا عن اعطائهم شيئا من الفقه والتفسير والسيرة والاداب الاسلامية .

كما شكر وزارة التربية التي تتعاون سنويا مع الجمعية وذلك بتقديم عدد من المدارس التي تطلبها وتختار امكانها وتقدم كل التسهيلات والخدمات اللازمة لانجاح دورات تحفيظ القرآن الكريم .. من خلال اجهزة الوزارة المختلفة او العاملين بالمدارس خلال الاجازة الصيفية . وقد قدمت وزارة التربية هذا العام

اقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي حفلها الختامي للطلبة للاوائل الذين فازوا في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدورة الصيفية الحادية عشرة وقد اقيم هذا الحفل في الساعة السادسة الا ربعا من مساء الثامن والعشرين من شعبان الموافق ٢ من يوليو - نموز - بمقر الجمعية حيث حضر حشد كبير من المهتمين بتحفيظ القرآن الكريم والمشرفين والاسانذة واولياء الامور فضلا عن الطلبة الاوائل الذين وزعت عليهم شهادات التفوق في حفظ القرآن الكريم وجوائز قيمة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم من احد طلاب المراكز ثم تحدث الشيخ عطيه محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة فنوه الى اهمية حفظ القرآن الكريم وتعليمه واشاد بجهود جمعية الإصلاح الاجتماعي في هذا السبيل حيث تقوم سنويا ومنذ احدى عشرة

أَسَدٌ عَلِيٌّ .. وفي الحربِ نعامٌ ..

موالاة الكفار حرام في الإسلام ... وقادتنا يذهبون إلى الكفار في بيوتهم يطلبون ودهم والسلام .
السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع .. والقذافي عندنا يريد الغاء العمل بها .

اليست هذه المظاهر القابلة للإسلام في ديار المسلمين أولى أن توجه لها الصحافة اليومية انظار الناس اليها وتطلب اليها العلاج ، أفنكون أسادا نحارب الكفار في ديارهم وفي ديارنا نكون نعامات تجبن عن قول كلمة الحق بسبب ربح مادي أو سبب آخر قد أرى من الحكمة عدم ذكره .

وحتى تعيش معي أخوتي القاري مرارة الموقف وحدته فأعلم أن الصحف اليومية التي تصدى بعضها للدفاع عن الإسلام في ديار الغرب رفضت وبشدة أن تتصدى للقذافي في دعوته المثلومة التي لو وجدت من يسمع لها لكانت فتنة وردة لا أبأ بكر لها ، وسبب الرفض جاد وصرح — نحن نستفيد من الرجل — .

لاحد أن يحتكر لنفسه الدفاع عن الإسلام والفشر بين الناس فأعمال الخير مفتوحة للجميع والله جل وعلا لا يضع أجر من أحسن عملا وتلك المواقف الطيبة المذكورة انفا لصحافتنا المحلية تستحق الشكر والتقدير

بيد اني لما عشت تلك الحملات الصحفية وخاصة من زميلتنا — القيسي — ورايت ردود الفعل الطيبة خلعت لسان حا لتلك الامم الكافرة التي موالاتها للإسلام يعتبر بحسد ذاته شذوذا يقول :
— اسد على وفي الحرب نعام
فبالله عليكم كم في بلادنا من مظاهر تطعن الإسلام ، وتدمي قلبه وتصد أهله عنه .

الربا حرام في الإسلام .. وهو خلال عندنا نحن المسلمين الاحتكار حرام في الإسلام .. ويمارس بكل وضوح وجراة عند تجار المسلمين .
السفور حرام في الإسلام .
وبنات المسلمين يخرجن سافرات ويحارب الحجاب عندنا نحن المسلمين .

لا اريد الطعن في المواقف الحمودة التي وقفتها بعض الصحف اليومية عندنا هنا في الكويت ضد تهجم بعض الدول الغربية على الإسلام ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لسبب رئيسي هو أنه لا يجدر



كيف نفسر مواقفنا المتناقضة

* أهى لغيباب حرية الكلمة .
هذه :

* أهى لفشو الجهل وانقلاب
المفاهيم .

* أهى اثار حملة شعواء لفنك
الاسلام .

مهما يكن السبب ومهما تكن
الظروف فنحن نعيش في ديارنا
الاسلامية حالة من الضياع
الاسلامي واذا كانت صحافتنا
هنا أولا فالمدان فسيح .

متى يا طفلة الانبيوية

نجحت فكرة انجاب الاطفال
بواسطة التلقيح الاصطناعي في
الانابيب المخبرية : وقامت الدنيا
ولم تقعد :

تحرك الفاتيكان في بلاد
الغرب واصدر فتواه في هذا
الامر وخلق في الناس شعورا
كشعور الاوربيين تجاه الكنيسة
اول عصر النهضة .

وتحرك الازهر في عالمنا
الاسلامي واصدر فتواه التي
ربما اعددها مسبقا حتى لا
يوصم الاسلام بالتعارض مع
العلم .

وكتبت الصحف اليومية
والاسبوعية هنا وهناك تشرح
ابعاد التجربة وتطلب آراء رجال
الدين في هذه القضية الخطيرة
وذهب الوجوديون الى ابعاد
من تلك وكتبوا في منابرهم ان
وعي الكائن الانساني بدا

يقترّب رويدا رويدا من ادراك
الذات بكل تفاصيلها الدقيقة
واعادة تصنيعها .

وتنادى المسلمون ما رأى
الاسلام في هذه القضية الخطيرة
وما هو موقفها منها كمسلمين
وحار الفكر كيف وبأى منظار
سيبحث هذه القضية ولم اجد
خيرا من اقتباس فكر الشهيد
سيد قطب عليه رحمة الله حينما
نظر الى احوال الناس في زمانه
وه مهتساعلون عن رأى الاسلام
في قضايا استجدت الدعوة
اليها في ذلك الحين كتحديد
النسل وحق المرأة في الانتخاب
فقال : ان الاسلام كل لا يتجرا
فاما ان يؤخذ جملة واما ان
يترك جملة . اما ان يستفتي
الاسلام في صغار الثنئون وان
يهمل في الاسس العامة التي
تقوم عليها الحياة والمجتمع ،
فهذا هو الصغار الذي لا يجوز
لمسلم - فضلا عن عالم دين -
يقبله للاسلام .

انني اعتبر كل استفتاء
للالسلام ، في قضية لم تنشأ من
- او في ظل النظام الاسلامي
على الاقل - ، والاسلام كله
مطروح من الحياة ، انني اعتبر
كل استفتاء من هذا النوع
سخرية من الاسلام . كما
اعتبر الرد على هذا الاستفتاء
مشاركة في هذه السخرية من
اهل الافتاء .

ومع ان هذه الحقيقة لا ريب
فيها عدى فارجو الا تفهم على
انها هروب من الاجابة على
تساؤلات الناس حول هذه
القضية فالامر جد بسيط ولم
يعدم الاسلام الى اليوم من علماء
يجدون حلا لمثل هذه القضايا
ولكن بحثهم سيكون في معزل
يظنه الناس .

ثم في الختام اود ان اقول
للوجوديين والملاحدة الذين
صفقوا وهللوا لهذا الحدث
باعباره ضربة في الصميم
- لاسطورة - الدين والاله
كما يزعمون أرجو ألا تنسوا
امرين اثنين :

اولها ان - سبستو -
العالم وزميله لم يخلقا البويضة
الانثوية ولا الحيوان المنوي
الذكرى وبذلك ظلا في حاجة
الى الخالق المدير لتنجح تجربتهما
وفي العمر بقية لنرى ان كانا
يستطيعان - هما او غيرهما
ياتيان بعد الاف السنين - ان
يستغنيا عن حاجتهما للخالق
الاله .

ثانيهما ان خلية الحياة الاولى
لطفلة الانبوية لم تمكث في
الابوية الا اياما معدودة ثم
تسمرت بحاجتها الى رحم الام
حيث المواصفات العلمية الدقيقة
من حراره ورطوبة وغذاء وحيث
تنفخ الروح مهاجرت الى رحم
امها التي خلقها البارئ العظيم
وسيقى بذلك تحدينا العقائدي
قائم الى ان تقوم الساعة
متمثلا بقوله تعالى : قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من
العلم قليلا .

ولكن مع ذلك لعلمي
اتساءل انا الان واقول :

لويز يا طفلة الانبوية لقد
اثبتت تجربتك للعالم اجمع ان
الانسان لن يتخطى بعلمه
حدود القدره الالهية وسيظل
محتاجا لنافخ الروح جل وعلا
ولكن متى يحس تسعينا
الاسلامي بقيمة عقيدته
الاسلاميه المنزلة من عند الخالق
فياخذ بها فكرا وسلوكا ليثبت
الروح مرة اخرى بالعالم الذي
يكاد يموت .. واقفا على رجليه

فريضة الصيام مدرسة تربوية روحية



« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

مرحباً بشهر الله .. مرحباً بشهر القرآن .. شهر الصيام والقرآن - شهر النور والقرب والوقوف على ابواب الله ..

وفي هذا الشهر ، ليس هم الصائم ترك الطعام والشراب وما اليهم فحسب ، فمن لم يدع ضيق النفس وغفلة القلب ، وعيث الهوى ، وقول الزور ، فليس لله حاجة ان يترك طعامه وشرابه ، ان شهر الصيام مدرسة تربية للانسان المسلم ، فهو يربي على خلق الصبر والمتابعة ، والنضحية بالشهوة ، ومراقبة الله في السر والعلن ، فضلاً عن احساس المسلم الصائم بالام الاخيرين .

والصوم فريضة مكتوبة على المسلمين بايام معدودات لن يقدر عليه منهم ، وحكمته تربوية تهذيبية وهو عبارة توجيهية تهدي الى الخير وتدفع الى البر ، وقد وردت فريضة الصوم في سورة البقرة بقوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام آخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيراً فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

وقد فرض الله صيام شهر رمضان على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة ، وعلى الراجح في شهر شعبان من تلك السنة ، قبل غزوة بدر ، وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة ، جعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان الصيام تدرج في فريضته وانتقل في تشريعه من حال الى حال ،

وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كان هو الصيام ، وقد نسج فرض الصيام في رمضان صيام تلك الايام ، وكان ضوراً جديداً في تشريع الصيام ، والامر الراجح انه لم يكن قبل فرض رمضان صيام مفروض على المسلمين وان الايام الثلاثة التي صامها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، وامر المسلمين بصيامها ، كان تطوعاً لا فريضة .

والصيام عبارة لله ، ومجاهدة للنفس وانتصار عليها ، وقد تحدث القرآن عنه حديثاً يقوم على الترغيب والتحبيب ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وما جاءت عبادة في القرآن الكريم نص في فرضيتها على انها كتبت علينا كما كتبت على الذين من قبلنا مثل الصيام والنص على ان الصيام كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا ، فيه تأكيد لفريضة الصيام ، والترغيب فيها ، وفيه ايضاً اشعار بوحدة الدين في اصوله ومقصد ، فدين الله واحد ، قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

وتتجلى حكمة الصوم بقوله تعالى في ايات الصوم « لعلكم تتقون » ، والتقوى هنا كلمة تجمع كل خصال البر والاحسان المعروف ، وهي مفتاح كل خير وسبيل الى كل نصر ، وتتصل هذه الحكمة بالمعنى التعبدي للصيام ، فهو عبادة مستمرة ، فالصائم من طلوع الفجر الى غروب الشمس في عبادة يذكر الله سبحانه ، ويستشعر عظيمته وحكمته ، وذكر الله هو لب العبادة ، واساس الطاعة ولذلك لم يكن الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات فحسب هو الصيام المبرور ، ولذلك فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الرفث

والفسوق في القول ، واعتبر ذلك في يوم الصوم أشد من سائر الايام ، لانه يفسد العبادة . وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « اذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرغت ، ولا يجهل ، وان جهل عليه أحد فليقل اني امرؤ صائم »

ومن فوائد الصيام التربوية والاجتماعية ، اشاعة الود والحب بين المسلمين . وقد شجع الاسلام على التواد والحب بين الصائمين ، حيث عرض الجزاء الاوفى والحظ الوفير لمن يفطر صائماً ، ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ ، يستشعر الانسان فحوى الحب والتواد بين المسلمين بسبب الصيام ، فقد افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد ، فقال : افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة .. ما اعظم هذا التواد والحب في الله ..

وللصوم فوائد جمة تعود على الجسم والعقل والقلب . ونعود على الفرد والمجتمع المسلم بأروع اثار التربية والسلوك التهذيبي ، فهو تربية للنفس على ملكة الصبر ، ولهذا اثر لا يجحد ، فان المسلم الذي يمكث الساعات ممتنعاً عن تناول شهواته صابراً على طاعة ربه ، مع طبيعة شدة الميل عنده الى كل غريزة وشهوة لا شك انه سوف يفيد طباع الصابرة والمكابدة ، التي تلزمه في سائر شؤون حياته ، فالصابرة شهراً كاملاً كفيلة بجعل الصبر لدى المسلم طبعاً راسخاً ، وخلقاً أصيلاً في شخصيته ، ولا نبعد عن الحقيقة اذ قلنا ان ملكة الصبر هي رأس الملكات الاخلاقية ، فلا يقوى على صدمات الحياة الا صابر ولا يثبت امام عواصف الدنيا ومغريباتها وفتنها الا صابر ، ولا يغالب شهوات الانسان ونوازعه الا صابر ولا يصل الى الحقائق العلمية الا صابر ولا يستطيع كشف اسرار الوجود بالبحث والتفكير الا صابر ، ولا يوجد بهالة ونفسه الا صابر ، ولا يعبد الله حق عبادته الا صابر ، وقد اخرج الترمذي عن رسول الله صلى الله

حصار الهشيم

الحب متى يضطهد الشباب المسلم ..؟!

كان مقررا ان يقوم المعسكر الاسلامي للجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية في المدينة الجامعية - جامعة القاهرة - وبعد ان وصل الزحف الطلابي الى هذه المدينة الجامعية لبدأوا المعسكر فوجئوا بقوات مسلحة تحاصر مبنى المدينة الجامعية للحيلولة دون دخول الشباب ، قيل لهم ان السيد مدير الجامعة الدكتور صوفي ابو طالب استدعى هذه القوات لهذا الغرض ، بالرغم من اذن مسبق للطلاب من وزارة الداخلية المختصة بالامن ، وقيل ان مدير الجامعة - وهو عضو في حزب الوسط الحزب الحكومي ، قد هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ رغبته في استدعاء قوات الامن لمنع الشباب من دخول المدينة الجامعية ، وكان ان اثر الشباب عدم الاصطدام ، وتحركوا الى مسجد صلاح الدين القريب من الجامعة ، واقاموا معسكرهم فيه ، وعندما ذهبت لالقاء محاضرتي شاهدت حصارا حول المسجد من قوات الامن العنيفة ، وحصارا داخل المسجد من قوات الامن السرية .. وعجبت لماذا لا نحس بهذه القوات والامن الداخلي غير مستقر حيث الجرائم التي يندى لها الجبين ، وحيث تختطف الفتيات والنساء في اكبر رشوارع القاهرة وميادينها وفي وضوح النهار ؟ .

اما مدير الجامعة فلا عجب من تصرفه ، فالرجل الذي سخر فكره ووقته لمساندة السياسة ، ورضى لنفسه ان يسهم مع الفوغاء في الانضمام الى حزب الحكومة المتهاك ، والرجل الذي يسخر القانون لامتثال شريعة الله لحساب السياسة ، من اجل شيء واحد ان ينال رضا الساسة حتى يصبح وزيرا .. مثل هذا الرجل الذي تدخل بكل ما يملك من سلطات التأثير على عمداء الكليات في انتخابات الطلاب حتى يبعد الجماعات الاسلامية عن مراكز القيادة في الاتحاد الطلابي ، واستعمل احط الاساليب في سبيل ذلك .. مثل هذا الرجل باع ضميره ودينه بنمن بخس للسياسة العليا للدولة .. ليس بكثير عليه ان يفعل هذا وأكثر منه .. ورحم الله امرا عرف قدر نفسه .. ابو هالة

عليه وسلم انه قال : - الصوم نصف الصبر ، والصبر نصف الايمان - .

واذا كان الصوم مدرسة تربوية كاملة ، فذلك لانه دخل الى مسارب النفس البشرية ، واوجد فيها الطمأنينة وهو يربي النفس ايضا على الاخلاص في اداء الاعمال ، بحيث لا يبتغي المسلم من عمله الا وجه الله ، لان الصوم سر بين العبد وربيه ، فاذا ما ادى المسلم صومه خالصا مستويا في سره وعلانيته ، وكبح جماح نفسه ، فقد صان الامانة ، وصار من الله في مكانة الرضى .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ان الصوم امانة ، فليحفظ احدكم امانته وبهذا يكون الصوم انتصارا تاما على عوازل الهوى والنفس ووسواس الشيطان وفتن الحياة . ولا شك ان اثر الصوم الفردية تنعكس على المجتمع المسلم

كاملا ، حيث يصير المجتمع بالصوم قائما على افراد صحت اجسامهم ، وسلمت عقولهم ، وصار الصبر ديدنهم ، واصبحت قوة العزيمة وثبات النفس من سيئاتهم ، وما احوج الامة الى الصبر والمصابرة وقوة العزيمة في هذه الايام .

على ان فريضة الصيام تعلن المساواة بين افراد الامة جميعا ، فالصوم يفرض على المسلمين جميعا - اغنياء وفقراء ، كبارا وصغارا - الاتناع عن الطعام والشراب في وقت واحد ، ويسمح لهم بالانفطار في وقت واحد ايضا ، وهذه مساواة واضحة بين افراد المجتمع المسلم اينما كانوا وهي مساواة تشعرهم بوحدة الارتباط ووحدة الهدف والانكار والمثابرة ، كما انها تقارب بين ملايين المسلمين المنبئين في ارجاء الارض .

لقد اتعم الله علينا بفريضة الصوم ، وهذه نعمة تستحق الشكر الجزيل ، ويكون الشكر بحسن القيام بهذه الفريضة ، والتمسك بمسئلاتها لتكون مقبولة عند الله ، وتكون ركيزة ثابتة في قوة العقيدة وقوة الاخلاق ورشوحتها في وجدان المسلم



غزوة بدر والكبرى

حدث في رمضان

- معركة بدر حدث فاصل في تاريخ الأمة ..
- المعركة انتصار للعقيدة على الذات ..
- ما أحوج الأمة إلى روح بدر ..

النقاط التالية :

١ - علم الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة ، ان قافلة لقريش بقيادة ابي سفيان ، عادت من الشام في طريقها الى مكة المكرمة ، وعلم ان القافلة تحمل تجارة عظيمة لقريش ، وان قريش كلها تكاد تكون مشتركة فيها ، فعزم الرسول صلى الله عليه وسلم على اعتراضها .

٢ - عندما علم ابو سفيان بن بها عزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة على اعتراض القافلة ، ارسل نذيرا الى قريش يستنفرهم لاستنفاد القافلة ، ثم غير طريقه ان يسيروا فيه ، الى طريق على ساحل البحر بعيدا عن المدينة التي توقع الهجوم منها .

٣ - خرجت قريش مدججة بالسلاح لانقاذ العير والقافلة التجارية العظيمة ، الا ان ابا سفيان اخبرهم

وليس القوة المادية هي العامل الحاسم في المعركة ، انها قوة الله وعونه وتأييده هو سبب كل نصر لجند الله ، « وما النصر الا من عند الله » وقوة الله وارادته التي تجلت في معركة بدر ونصرة المسلمين ، درس ايماني بليغ ، فقد التقى ثلاثة مائة مسلم ، بألف مقاتل مستعد ، ففلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة بأذن الله .

الخطوط الرئيسية في احداث المعركة :

ويجمل بنا ان نقف على الخطوط الرئيسية في معركة بدر ، لانها اول صورة فاصلة بين حرب الاسلام والكفر ، فضلا عن كونها باكورة مراحل الكفاح الاسلامي والجهاد الديني الذي خاضه المسلمون ضد معترك الشرك والوثنية ، ويمكن ان نجمل خطوط الغزوة واحداثها في

☆ بعد اربع عشرة سنة من البعثة ، وفي السنة الثانية للهجرة ، حدثت المعركة الفاصلة الكبرى في بدر ، وكانت هذه المعركة مفرق الطريق الفاصل بين المؤمنين والكافرين ، بين الحق الذي اختار منهج الله ، وبين الباطل الذي اختار سبيل الطاغوت ، ومن هنا سميت بيوم الفرقان في قوله تعالى : « يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان » . وفي هذه المعركة انتصرت العقيدة والايمان على كل اواصر القربى والنسب ، وانتصر الاسلام على المفهومات العصبية والتقاليد الجاهلية انتصارا يستحق ان نأخذ منه الدرس ونستمد منه العبرة ، وفي هذه المعركة انتصرت القلة القليلة من المؤمنين المتمسكين باوامر الله ومنهاجه على غناء من السيل كثير يدين بالوثنية ويعبد اللات والعزى من دون الله ، فليس العدد هو سبب النصر ،

بالغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وهنا ارسل ابو سفيان رسوله « قيس بن امرئ القيس » . الى جيش مكة العرمم ، يأمره بالرجوع الى مكة لان القافلة نجت ، ويحذرهم من ان يكونوا ذبائح لاهل يثرب ، ولكن ابا جهل رفض ما طلبه ابو سفيان ، وأصر على متابعة السير حتى يصل بدر مهورا فخورا بجيشه ، وقال يرد على رغبة ابي سفيان : لا والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فقيم ثلاثا ، نحر الجزر ، ونطعم الطعام ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان علينا فلن تزال العرب تهابنا ابدا .

٧ - بعدما جاء رسول ابي سفيان يطلب من جيش مكة العودة ، حصلت بليلة في صفوف المشركين ، فقد قامت معارضة لابي جهل بقيادة عتبة بن ربيعة سيد بني عبد شمس ، الذي دعا الى الانسحاب وتحاشي الاصطدام مع جيش المسلمين والرجوع الى مكة دونما قتال ، الا ان رأي ابي جهل غلب ، وحمل جيش المشركين على انقتال .

٨ - اعد الرسول صلى الله عليه وسلم جنوده المسلمين للقتال ، وعباهم وبث فيهم روح الجهاد لخوض اول معركة ضد الكفر ، وخطب فيهم قائلا : « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » وهنا ظهر نموذج من الايمان الصادق الذي لا يقف في طريقه شيء ، فقد قال عمر بن الحما واقفا في الصف ، وفي يده ثمرات يريد اكلهن ، ولكنه بعد ان سمة كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قذف بهذه الثمرات قائلا : بخ بخ ، فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، ثم اخذ سيفه وغاص في المشركين يقاتل حتى قتل ، وقد بدأت المعركة بمبارزة ، ثم التقى الجيشان بها بينهما من فوارق مادية ، وما عليه جيش المسلمين من خضوع للموسكينة اليه ، ومن ثقة به ومعرفة بجلال الهدف الذي يقاتلون من اجله ، وثقة

فوالذي بعثك بالحق ، لو سرت بنا الى برك الغماد (موضع ناحية الدين) لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه ، وهنا وقف الرسول القائد على رأي المهاجرين ، فأراد ان يسمع شيئا من الانصار الذين سيدور ثقل المعركة على كواهلهم ، لانهم يمثلون اغلبية الجيش : فقال : اشيروا علي ايها الناس - يقصد الانصار - فقام سعد بن معاذ سيد الانصار ، فأعلن موقف الانصار وموافقتهم المطلقة وتصميمهم الصادق على ملاقات جيش العدو ، وقد خاطب الرسول قائلا : « قد آمننا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ، فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ، وهنا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتائج تعليمه وتربيته وتأثير دينه القويم ، ثم قال : سيروا وابشروا . فان الله قد وعدني احدي الطائفتين ، والله لكاني الان انظر الى مصارع انقوم ، ثم قرأ قوله تعالى :

« واذا يمدكم الله احدي الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غمر ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . »

٦ - وعندما اقتبلت قريش وراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحدر من مكان اسمه (العنقل) الى الوادي ، قال مخاطبا ربه : ائلمهم هذه قريش قد اقتبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسوك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم امنهم الغداة » وكانت قريش قد خرجت في خيلاء وكبر ظاهرين ، وحق زائد وحق

بان العير قد نجت ، لكن المعاندين المشركين الممثلين بأبي جهل ، اصرروا على ملاقات محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في قتال ، ليكون ذلك - بزعمهم - درسا للمسلمين ، يردعهم عن التفكير ثانية في اي تهديد لقريش ، و ان يقضوا على محمد ودعوته نهائيا .

٤ - لم يكن المسلمون قد اعدوا عدتهم العسكرية للملاقات جيش قريش المسلح ، ذلك عندما خرجوا وعزموا على لقاء عدوهم كانوا يقصدون قافلة تجارية محسب ، وهذا لا يتطلب منهم اعداد العدة العسكرية الكافية للحرب لكن ارادة الله كانت هيأت الاسباب لمعركة كبيرة فاصلة ، فقد جمع سبحانه بين المسلمين واعدائهم المشركين على غير ميعاد لامر يرده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ندب الناس الى ملاقات القافلة ، واكتفى بان امر من كان ظهره - اي ما يركبه - حاضرا بالنهوض ، وكان عليه السلام لم يحفل بأمر الاعداد العسكري اتمام قبل المعركة اي احتفال .

٥ - عندما افلقت قافلة ابي سفيان من قبضة المسلمين ونجت الى الطريق البحري ، لم يشعر المسلمون الا وقد اصبحوا وجها لوجه امام جيش عرمم من المشركين المسلحين ، وكان ابو جهل قد خرج بجميع فرسان مكة ومقاتليهم ، وعلى الرغم من ان ابا جهل علم بنجاة القافلة من قبضة المسلمين ، الا انه ابي الرجوع ، وسار به من معه الى بدر للملاقات اصحاب رسول الله وتاديبهم ، وامام هذا الموقف ، استشار ان رئيس صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وطلب رأيهم بالموقف ، وهنا قام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام عمر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال : يا رسول الله .

امض لما اراك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : « فاذهب انت وربك فقاتلا ، انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ،

عصبي وجاهلي .

قَالَ اَفَرَادًا لِعَائِلَةٍ دَرَسَ عَمَلِي بَلِيغ وَوَضَّوْحَ لِمَبْدَأِ الْجِهَادِ

عندما نشب القتال في معركة بدر، كان الاسلام محصورا في بيئة المدينة المنورة بين المهاجرين والانصار، وكان كثير من المهاجرين قد تركوا اهلهم على الشرك في مكة، فمنهم من ترك اباه وامه، ومنهم من ترك ابنائه، ومنهم من ترك كل عشيرته على شركها ودخل الاسلام، وهاجر الى المدينة، وفي لقاء بدر، التقى الابن بآبائه في صفين متحاربين، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود اواصر النسب، فقد خالفت بينهم المبادئ، وفصلت بينهم العقيدة، لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون ان يأخذهم هوى القرابة، وقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف، في بداية المعركة، امر الرسول ثلاثة حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، وعلي بن أبي طالب، وكلهم من بني عبد مناف ايضا، أمرهم الرسول بمبارزة قرابتهم فخرجوا اليهم في الحال، ونشب الصراع بينهم، حيث انفرد كل واحد منهم بواحد من بني قرابته المشركين وقتله بعون الله، ولم يقف القتال في بدر على ابنائه الاسرة او الفخذ الواحد، انها امتد الى الاب والابن ايضا، فقد كان ابو بكر رضي الله عنه مع المسلمين، وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين اذذاك، فلما أسلم عبد الرحمن قال

حق الله سبحانه، لكن لماذا نجحت العقيدة في امتحان النفوس والمجتمع المسلم الصغير، لعل ذلك يعود الى اتربية الاسلام، فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة بعد بعثته يجاهد في بناء العقيدة في النفوس، اثنتي عشرة سنة امضاها في مكة وهو يجاهد من أجل التوحيد، وستين في المدينة يجاهد من أجل ترسيخ مفهوم الجهاد في عقول المسلمين ونفوسهم، ولما وصلت النفوس في بنائه الى مرحلة الثبات وانفداع والموت في سبيل العقيدة، حان موعد الامتحان، واذن مؤذن الجهاد، وأن للاسلام ان يقدم حسابه على مسمع التاريخ، وهناك نجح الاسلام في مجال التطبيق العملي نجاحا مذهلا. لقد اثبتت حوادث بدر اثر الاسلام في نفوس العرب، دينا عمليا يبذل النفوس والعقول معا من حال الى حال.. فقد اقتتل في بدر فئتان من العرب، فئة قليلة من العرب المسلمين، وفئة كثيرة من العرب المشركين، وكانت النتيجة ان انتصرت الفئة القليلة المؤمنة من العرب المسلمين على الفئة الضالة الكافرة من العرب المشركين، وهذا بحق انتصار للاسلام كعقيدة تمكنت من بناء النفوس وتربيتها واعادها.

قد تنتصر المبادئ عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية الا ان الامر يختلف عندما يكون انتصارها عمليا، فمن المبادئ عندما تكون في حيز النظريات، تستهوي القلوب وتجذب العقول، ولكنها قد تخفق وتفتل في التطبيق العملي، او قد يكون تطبيق مبادئها مستحيلا، اما الانتصار في بدر، فهو انتصار للمبدأ في حيزه النظري والعملي بأن واحد، واذا كان قتال افراد العائلة مع بعضهم في صفين - صف الاسلام وصف اشرك - قد حدث في اول معركة اسلامية خاصة، فذلك شاهد لامع على انتصار العقيدة في النفوس، انتصارها على اواصر كل مفهوم

بالقيادة الرشيدة التي تدبر امره، وما عليه الجيش الآخر - جيش اشرك - من بطر ورياء وغطرسة متمثلة في الافراد والقيادة بأن واحد، وقد قاد الرسول صلى الله عليه وسلم المعركة بنفسه، فكان اشد الناس بأسا، وكان اقرب الناس الى المشركين في القتال والعراك، وكان يثب وثبا في الدرع وهو يقول: « سيهزم الجمع ويولون الدبر » وقد سيطر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيشه وعناصره سيطرة تامة، وادار المعركة بشكل تعجز عنه الجيوش في العصر الحديث، وكانت نتيجة المعركة انتصار الفئة المؤمنة القليلة، انتصارا ساحقا، وانهزام الفئة الكثيرة الضالة الكافرة هزيمة منكرة، وكانت المعركة بأسبابها وواقعها وتناجها معلما خائدا في تاريخ الدعوة الاسلامية، وفي تاريخ البشرية لها. وقد قتل فيها من رؤوس الكفر سبعون رجلا، واسر حوالي هذا العدد، وهزم الباقون شر هزيمة « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ».

● معركة بدر امتحان عملي لانتصار العقيدة في النفوس على كل مفهوم عصبي

ان انتصار المسلمين في معركة بدر، هو انتصار العقيدة البناء المتمثل بالاسلام، على المفاهيم العصبية القبلية العشائرية التي كانت هي السائدة في الجزيرة العربية، ولقد كانت المعركة بكل احداثها هي الامتحان العملي الاول لدى تماسك الاسلام واسسه في النفوس اولا وفي المجتمع المسلم ثانيا، كما تعتبر امتحانا متكاملًا لدى تطبيق الاسلام عمليا في مجال الجهاد في سبيل رفع راية الله ودحر الجاهلية المعتدية على

لتقوم فيها احكام الله وشريعته
« ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين » .

ان تقوى الله وطاعة رسوله امران
مطلوبان على المستويات كافة ،
ولاولي الامر في هذا الزمان برسول
الله قدوة وخير قدوة « ولكم في رسول
الله اسوة حسنة » وعندها يأتي
نصر الله الذي لا ريب فيه « وكان
حقا علينا نصر المؤمنين » .

صدق الله العظيم

يمكن للعرب ان يحققوا اي نصر على
اعدائهم الا بروح الاسلام ، روح
الجهاد الحقيقي ، ولا يتوفر ذلك الا
فيمنهج الله وتربية الرسول صلى
الله عليه وسلم ، فالامة اذا تخلت عن
اسلامها واستمداد المفاهيم من تراثها
الاسلامي ، فقدت روحها ، لان روح
هذه الامة في دين الاسلام وتشريعها ،

وبالتربية الاسلامية الحقه يستطيع
المسلمون ان يحرروا فلسطين ، فادا
تمكن المسلمون في عصرنا هذا ان
يبنوا انفسهم على طريقه رسول الله
في بناء نفوس اهل ، بدر عندها يغير
الله على ايديهم هذا الواقع المر الذي
تعيشه امتنا من اقاصها الى اقاصها
وعندها يتمكن المسلم من الاستعداد
لورثة هذه الارض التي خلقها الله

لابيه : « لقد اهدفت لي يوم بدرمرارا
فصدفت عنك ، فقال ابو بكر : لو
هدفت لي ثم اصدف عنك » ، وكان
ابو عبيده بن الجراح مع المسلمين ،
وكان ابوه مع المشركين ، فقتل ابو
عبيدة اباه ، فأنزل الله تعالى الآية
الكريمة : « لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ، ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم
او اخوانهم او عشيرتهم » .
ان في هذه المواقف الخالدة بياننا
واضحا لانتصار العقيدة على كل
مفهوم يتعارض واياها ، وفيها ايضا
وضوح كاف لبدا الجهاد وماهيته
وتكاليفه ، فكلمة الله اعلى من كلمة
النسب والعشيرة والرفقة والصحب .

حاجة المسلمين اليوم الى روح معركة بدر

في معركة بدر قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اجل اعلان
كلمة الله ، والرسول في بدر وغيرها
هو القائد ، والقائد يخوض معركة
هدفها النصر او الشهادة فعلا ، واذا
كانت تلك المعركة فاصلة ، فانتنا
نخوض في عصرنا الحاضر معارك
كثيرة ، اليهود من ناحية ، والطواغيت
من ناحية اخرى ، وفنون الجاهلية
المعادية للاسلام بأحزابها وهيئاتها
 واجهزتها الاستعمارية من ناحية
ثالثة ، ان عدونا شرس جدا ، ولايمكن
التخلص منه الا بروح الاسلام التي
سادت نفوس اهل بدر رضوان الله
عليهم جميعا ، ان معركتنا مع اليهود
تحتاج أولا واخيرا الى اعداد اسلامي
محض ، بعيدا عن الشرق والغرب
وكل ما هو غريب عن الاسلام ، ولا

كلمة

اذا اردت ان تتعلم من السخرية
من الآخرين فسارع بقراءة قرارشركة
المشروعات السياحية الخاص بمنع
ارتداء السيدات للبكيني في النوادي
البحرية !

نصيحة

هل تشعر الان بالكآبة وضيق
الصدر ؟
اذا كنت كذلك فسارع الى جريدة
« السياسة » العدد ٢٦٢٤ واقرا
قرار شركة المشروعات السياحية
القاضي بمنع ارتداء السيدات للبكيني
في النوادي البحرية فستجد نفسك
غارقا في الضحك دون ان تتسرع .
وشر البلية ما يضحك .

وزير الثقافة المصري .. والنكته غير المضحكة .. !!

بقلم : محمد عبدالله السمان

لديه من الاسلام والمسلمين معا ..
جاء في تصريح الوزير المصري المسلم
بحكم شهادة ميلاده :

« انا لا انكر ان هناك نوعا من
الاندفاع حتى داخل مجلس الشعب ،
بين عدد لا يقل عن خمسين عضوا من
اعضاء المجلس مندفعين اندفاعا
شديدا جدا ، ومطالبين بتطبيق
الشريعة الاسلامية والحدود » .

والعجيب ان يسمى الوزير الاتجاه
الملح في المطالبة بتطبيق الشريعة
اندفاعا ، اما ما ليس اندفاعا في نظر
الوزير ، فهو اترضا بالحكم الجاهلي
الذي هيا لامثاله ان يكونوا وزراء
مستولين .

ثم قال نض الله فاه :

« وانا اكثر الوزراء معارضة لتطبيق
الشريعة او المبادئ الاسلامية » ونحن
نعلم ان معارضته نابعة من معارضة
السياسة العليا للدولة ، ولو قدر
للدولة ان تقر الاتجاه الى تطبيق
الشريعة ، نكان الوزير اكثر الوزراء
تحمسا لهذا لاتجاه ، باعتباره وزيرا
للاعلام ، ووزير الاعلام ليس اكثر

الثقافة لا تعني الا انسينما والمسرح ،
وباليه والرقص الشرقي ، والاغاني
المسفة الهابطة ، كما اثبت ان مهمة
الاعلام ليست اكثر من تمجيد السياسة
العليا والدنيا معا ، حتى وان انحرفت
الى الحضيض واستوت على المهانة
.. وحين ولي الوزارة لم يفكر في
ان يكون شيئا مذكورا ، لانه واثق من
انه لا يمكن ان يكون شيئا مذكورا ،
وعاجز عن ان يكون بلا لون وبلا
مذاق .

● وفي بلاد العم سام ، وفي « نوس
انجلوس » واثقاء زيارته حاول ان
يكون شيئا مذكورا ، بان يستعرض
عضلاته على قضية تطبيق الشريعة
الاسلامية في مصر ، فادلى بتصريح
لجريدة تصدر هناك تملكها الصليبية
تسمى « جريدة المصري » وكان جريئا
على الشريعة ظنا منه ان كلامه لن
يتجاوز حدود المدينة الامريكية ، كما
كان متحديا لمشاعر زهاء اربعين
مليون مسلم في مصر ، واثقا من ان
رضا السياسة عنه اجدر بالاعتبار

● وزير الثقافة في مصر ، اسمه عبد
النعم الصاوي ، كان قبل الوزارة
موظفا مغمورا حتى حين وصل الى
درجة وكيل وزارة الثقافة ، يكاد
الرأي العام لا يعرف عنه شيئا ، ويكاد
لا يظهر الا في السفاسف من الامور ،
وحاول ان يكون صحفيا ففشل حتى
بعد ان اصبح رئيسا لمجلس ادارة دار
التحرير « جريدة الجمهورية »
وملحقاتها ، وكل ما يمتاز به هو
قدرته على ان يكون صاحب اكثر من
وجه ، وصاحب اكثر من لسان ، كان
يمجد عبد الناصر يوم ان كان عبد
الناصر يفرض على سائر الاشياء ان
تمجده ، ثم كان على عبد الناصر ، يوم
ان اصبح مستساغا لكل من هب ودب
ان يقدر في عبد الناصر وتاريخه .

واصبح النكرة وزيرا لان السياسة
تقتضي دائما الاستعانة بالنكرات
للاستهلاك المحلي ، اصبح وزيرا
لوزارة الثقافة والاعلام ، فاثبت ان

الشريعة الإسلامية ، وقد ثبتت ان الحكم الجاهلي خير ضمان للثبات على كرسي الحكم ، ففي اواخر عام ١٩٧٠ جرى استفتاء شعبي حول تطبيق احكام الشريعة ، وكانت النتيجة مشرفة ايد أكثر من ٩٥ بالمائة من الشعب ان تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وحورت العبارة في مجلس الشعب فاقر ان تكون الشريعة الإسلامية مصدرا رئيسيا ، ثم نص على العبارة الاخيرة بعد تحويلها في الدستور ، وبالرغم من مضي عدة سنوات ، فلم تزل الشريعة الإسلامية معطلة ، ولم يزل النص الدستوري حبرا على ورق ، هذ وقد جرت استفتاءات عدة على مسائل أخرى فطبقت بعد اقرارها بساعات ..

والكلمة الاخيرة : حقيقة مريرة ايضا ، هي أننا لا نكاد نحس بوجود الأزهر ازاء هذه الاحداث الجسام . وكأنها لا تعنيه في قليل او كثير ، ان شيخ الأزهر مشغول بالتصوف ، وحتى أثناء زيارته لأمريكا حرص على أن يلقي محاضرات في التصوف هناك ، وشيخ الأزهر يسافر الى اقصى البلاد شمالا وجنوبا ليفتح الاحتفال بمولد احد اصحاب الأضرحة المشهورين والغمورين على السواء . وحسبنا الله وحده .

فما هو جدير بالإشارة اليه أولا ، ان وزير الثقافة والاعلام عقد اجتماعا في مقر جريدة « المصري » هناك ، وجاء على السنة فؤاد القصاص رئيس التحرير ، ونبيل التجار ، وفهمي عطا الله وشكري بولس ، عبارات فيها التحدي والتطاول ، ونحن نضرب صفحا عن هراء هؤلاء المهتمين بأكبر طاقة من الحقد الصنوبي الدفين . ومما هو جدير بالإشارة اليه ثانيا : ان البابا شنودة بعث ببرقية الى الاقباط في أمريكا ، نشرت في نفس العدد من جريدة المصري ، نصها : « أكدت لنا السلطات المصرية بأنه ليس هناك أية قوانين جديدة ستصدر — كما أشيع — ونحن نقدر هذا القرار برجاء اعلام كل الاقباط في أمريكا الشمالية بذلك ، كما أرجو ان تهذا نفوسكم فليس هناك ما يدعو الى القلق » .

ونحن من جانبنا لا نناقش عنجهية وزير الثقافة والاعلام المصري ، ولا نعقب على جهله المطبق بشريعة الله وبخاصة فيما يتصل بمسألة فقهية كمسألة الردة ، وحسبنا من محاسبته ان يكشف عن جهله المطبق ، كذلك لا نناقش تطاول الحاقدين من أمثال فؤاد القصاص ورفاقه الصليبيين ، وثالثا لا تعقيب لنا على برقية البابا الذي استمرأ ضعف الشعب المسلم في مصر وتخاذل المسئولين عن الدولة المسلمة ، وقديما قال العرب : سمن كلبك ياكلك ... !

● لكن لابد من كلمتين عاجلتين :
— الأولى : حقيقة مرة يجب ان نعيها ، وهي أنه ليس هناك نية صادقة على الاطلاق في الاتجاه الى تطبيق

من بوق للسياسة العليا للدولة ، وهذا لا يمنع ان تكن معارضة الوزير ذاتية ، لان مثله في ظل الحكم الاسلامي لا يمكن ان يكون له وجود الا وجود الصفر على انشمال . وحاول الوزير ان يرتدي ثوب الفقهاء في مجال لا فقهاء اصلا فيه ، فقال :

« رايت نغريرا عن ملاحظات حول قانون الردة .. ايه هو قانون الردة ده ؟ وفي المجلس سالت رئيس الوزراء : ايه قانون الردة انا لست عضوا في المجلس ؟ رد رئيس الوزراء ، ليس امامنا قانون ولا مشروع من اين هذا ؟ لان الاهرام نتر خبرا حول مراجعة هذا المشروع في مجلس الشعب ، هذا كل ما في الامر ، ولم يصل الى مجلس الوزراء اطلاقا .. ولن يصل اطلاقا » . و اراد الوزير ان يكون فقيها فيلسوفا ، لكنه فقه الجاهل وفلسفة العبي ، قال :

« ابو بكر لما دخل حروب الردة دخلها لحماية الدين الاسلامي من الانهيار ، وبعدما مات النبي ، الناس تصورت انه خلاص بقيت فيه رخصة ان يتركوا الاسلام ، كانوا الدين الاسلامي مرتبط بحياة النبي محمد ، فلما مات حصلت هزة ، فدخل — يعني ابا بكر — في الحروب ، فهل هذا هو الطرف اللي احنا عايشين فيه ؟ ده ظرف اخر .. ده شيء لم يخطر على ذهن اي انسان .. ده كلام فارغ .. جابوا منين قانون الردة ده ، ومن اللي وداه ؟ »

● نحن نعتذر لقراء المجتمع ، لاننا نقلنا بعض عبارات الوزير باللغة العامية الركيكة ، لان وزير الثقافة لا يعرف اللغة العربية ، وبجهل أبسط قواعد النحو .. وللأساءة ذبول :

● حسب النفس
قال عبد الله بن معاوية
لسنا وان كرمنا اوائلنا
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثلما فعلوا

قضية اللحوم المستوردة .. أليس لها من حل ... ؟

— وقد كتب مقال في مجلة "المجتمع الكويتية" منذ شهر مرسل من رجل فاضل يعمل في البرازيل . وفي المقال تحذير من أكل اللحوم المستوردة ، ويقول أنه تحرى بنفسه هناك ، فوجد أن أكثر من سبعين في المئة من اللحوم التي في البرازيل غير مذبوحة .

ويجب أن نعلم أن كثيرا من الذين تسميهم اليوم أهل كتاب ليسوا بأهل كتاب بل هم كفرة بدينهم خارجون عن تعاليمه الباقية . وبذلك يكون حكمهم حكم الوثنيين .

فيكون الإشكال على الذبائح الآتية من البلاد النصرانية من جانبين :

الاول : أن هذه اللحوم مشكوك في خونها ذبحت ، واحتمال عدم الذبح هنا أرجح ، وقد قرر الفقهاء في كتبهم أنه إذا اشتبهت ميتة بمزكاة فقد حرمتها .

ولا يجوز أن يقال في هذه الحال هذه ذبائح أهل كتاب ، لأنه ليس من طعامهم التي يقره دينهم أكل الميتة يوضح هذا أن طعام المسلم حلال بالاجماع ، فإذا علمنا أن المسلم خنق حيوانا ما فهل يجوز أكله ؟ .

قد يحتج بعض الناس بحديث يقول فيه الرسول — صلى الله عليه وسلم — سموا انتم وكلوا .

والاحتجاج بهذا الحديث احتجاج في غير موضعه ، لأن السؤال الموجه للرسول — صلى الله عليه وسلم — كان عن ذبح قوم عهدتهم بالإسلام قريب ، فلا يدري الصحابة ، هل سمي هؤلاء على ذبائحهم أم لا ، فقال

استطاعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بفضل الله ثم بفضل القائمين عليها في الاونة الاخيرة ان تستقطب اهتمام الصحافة اليومية بسبب موافقها الجديدة ومساهمتها في تبني القضايا الاسلامية المتعددة ، ونحن اذ ندعو الله ان يوفق القائمين عليها لكل خير فاننا نضع بين يدي وزير الاوقاف الاستاذ يوسف الحجبي هذا البحث الفقهي المتقدم من احد شيوخنا الافاضل الاستاذ عمر الاشقر راجين ان تلقى محتوياته العناية التامة من قبل الوزارة والحكومة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

ثالثا : الا أننا نشترط في الذبائح الواردة من البلاد التي أهلها نصارى كالدنمرك واستراليا ، أن تذبح ذبحا اسلاميا ، فلا تقتل صعقا بالكهرباء ، ولا ضربا بالرصاص ، ولا خنقا . وقد تواتر لدينا تواترا قطعيا أن كثيرا من الدول النصرانية اليوم لا تذبح بل تعتبر الذبح تأخرا ووحشية ينافي الرحمة بالحيوان ، وقد كتب خبر في هذ الجانب مقالا منذ سنوات في مجلة — التمدن الاسلامي — بين فيه الطرق التي يتم بها الذبح في ديار النصارى ، فإذا بها بأكثرها بعيد كل البعد عن الذبح الشرعي .

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :
فان قضية اللحوم المستوردة الآتية إلينا من بلاد غير اسلامية كثر القول فيها وتباينت الآراء والذي نراه :
اولا : أن اللحوم التي ذبحها أهل الكتاب جائز أكلها ، لقوله تعالى : (وطعام الذين أوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم) .

ثانيا : وإن الذبائح التي مصدرها غير المسلمين واليهود والنصارى لا يجوز أكلها ، كذبائح الشيوعيين : روسيا ، والصين .. وكذلك ذبائح اليابانيين .

● حيلة طماع

بينما قوم جلوس عند رجل من أهل المدينة يأكلون عنده حيتانا ، إذ استأذن عليهم طماع ، فقال أحدهم إن من شأن هذا الطماع البسط إلى أجل الطعام ، فأحبوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية ويأكل معنا الصغار ، ففعلوا وأذن له فقالوا له : كيف ربك في الحيتان ؟ فقال : أنى والله لي عليها لحردا شديدا وحقا لأن أبى مات في البحر وأكلته الحيتان . قالوا : دونك فخذ بشار أبك ، فجلس ومد يده إلى حوت صغير منها ثم وضعه عند أذنه ، ونظر في القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس . فقال : أتدرون ماذا يقول لي هذا الحوت ؟ قالوا لا ندرى . قال انه يقول انه لم يحضر موت أبى ولم يدركه لأن سنه بصغر عن ذلك ولكن قال لي : عليك بتلك الكبار التي في زاوية البيت فهي أدركت أبك وأكلته

● فكاهة :

مرض رجل فقال له صاحبه : ماذا تشتهي ؟ فقال رأس كبشين . قال لا يكون . قال فراس كبش . قال لا يكون . فقال : لست أشتهي شيئا .

شيئا ، يعلم ذلك المطلع على أحوال تلك البلاد .

ما العمل :

يتساءل المسلمون ما العمل ؟

الجواب أن المسلم يجب أن يتحرى في دينه ويعلم ما الذي يدخله في بطنه فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول - كل لحم ثبت على السحت فالنار أولى به - ، وتناول الحرام من أشد الجرائم عند الله . والواجب على المسلمين إذا شاؤوا أن يستوردوا مثل هذه اللحوم أن يرسلوا من يقوم بالذبح هناك ، أو على الأقل يرسلوا شخصا يوثق بدينه وأمانته ، ويكون عالما بالشريعة الإسلامية وأحكامها في هذا الجانب ، كي يشرف بنفسه على هذه اللحوم التي ستغذي المسلمين وتكون في بطونهم وهم في صلاتهم وحجهم وجهادهم وأنني أدعو الشركات التجارية هنا ، ووزاره الأوقاف أن ترسل وفدا لتقصي الحقائق في هذا الجانب على أن يستمعين هذا الوفد بالمسلمين الصادقين في ديار الغرب . والمسألة تحتاج إلى هذا الجهد وأكثر فغز لها علاقة بأحكام شرعية قاطعة .

وفي الختام أدعو العلماء إلى أن يتقوا الله في هذا الأمر وأن لا يسارعوا في الدخيل قبل أن يعلموا الحقيقة ويتبينوها ، والله المسئول أن يهدينا إلى سواء السبيل ، وأن يعصمنا من الزلل ، أن نعم المولى والنصر .

لهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - سماوا واكلوا ، لأن الأصل في ذبيحة المسلم أنها حلال ، ولا يجوز أن يتنعم المسلم عن تناول طعام المسلم بمثل هذا التخوف ، وقد حدثني ثقات موجودين في الكويت أنهم رأوا بأعينهم الدجاج لا تزال فيه لم تقطع ، وبحثوا عن مكان الذبح لم يجدوا ، فبالله عليك هل نستطيع أن تطبخ هذا الدجاج الذي هذه صفته وتتناوله ، وتطعمه أهلك ؟ .

الثاني : أن الذابح قد لا يكون من أهل الكتاب وهو في بلد نصراني ، لأن كثيرا من هؤلاء كفروا بالبقية الباقية من دينهم .

قيمة الشهادات التي تأتي مع اللحم المستوردة :

أما عن قيمة الشهادات التي تأتي مع اللحم المستوردة ، والتي يقال فيها ذبح على الطريقة الإسلامية ، فأننا لا نستطيع أن نسلم بها ، بعد أن علمنا من الثقات أن كثيرا من هذه الشهادات تسلم مقابل مبالغ من المال ، وأن الذين يعطون هذه الشهادات ليسوا أهلا للشهادة إلا القليل .

خاصة وأن هذه الشركات والقائمين عليها تجار بالدرجة الأولى ، ويهمهم الربح قبل كل شيء .

ولا أدل على صدق ما نقول أنه بلغ الاستهتار بعقول المسلمين ودينهم أن جاءت الكويت كميات من الأسماك رأيناها وراها كثيرون كتب عليها - ذبحت على الطريقة الإسلامية - ، فقد ظن هؤلاء التجار أن المسلمين لا يتناولون لحما ما لم تكتب عليه هذه العبارة فوضعوها على الأسماك . وعجائب الدنيا لا تنقضي .

ومن يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام رابعا : نحن نعلم أن الذين يعطون الشهادات أن هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الإسلامية في البلاد الشيوعية لا يملكون من أمر أنفسهم

السوفيياتي والتي ستضم إيران والعربية السعودية .

واضاف - بيرز - ان الخط السوفياني يقوم مقام الصراع الاسرائيلي / العربي في نظر المصريين وان الرئيس السادات يشغل باله التغلفن الروسي في البحر الاحمر وفي القارة الافريقية .

وقال - بيرز - في حديث آخر ادلى به لصحيفة (يديعوت احرونوت) ان رفض (بيجن) السماح باتصالات جديدة بين المعارضة وبعض الدول مثل المغرب يشكل فضيحة قومية ، وانا لا اعتبر ابدا ان اجتماعات مثل التي تمت بيني وبين الرئيس السادات تشكل شركا (لإسرائيل) .

وقال ايضا ان السادات يقيم رميزا واضحا جدا بين الضفة الغربية الاردنية حيث هو على استعداد لاجراء تعديلات على الحدود وبين سيناء التي يرفض فيها هذه التعديلات .

اذاعة العدو

٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٧-٧-٧٨ م



وقال شمعون بيرز زعيم المعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) في حديث نشرته صحيفة (معاريف) أن هدف الرئيس السادات بعيد المدى هو ان يضم - إسرائيل - إلى مجموعة دول الشرق الاوسط التي ستصعدى البد

تصريحات خطيرة لشمعون بيرز

صرح (شمعون بيرز) زعيم حزب العمل الاسرائيلي في القدس المحتلة ان زعماء عربا قالوا له انهم لا يعترضون على وحدة القدس . ولم يذكر (بيرز) اسما هؤلاء الزعماء العرب ولكنه قال انهم اعربوا له عن آراء متباينة حول طريقة ادارة المدينة في المستقبل الا انهم لم يعودوا يتحدثون عن اعادة تقسيمها .

وقال (بيرز) ايضا ان الرئيس السادات قال له خلال اجتماعه به مؤخرا في (نيينا) انه يدرك مطالبة اسرائيل باجراءات امنية في الضفة الغربية . و اضاف (بيرز) ان الرئيس السادات اقترح ضمانات امريكية ، غير انه اي (بيرز) رد على ذلك بقوله اننا لا نستطيع الاعتماد على ضمانات كهذه واننا نعارض في الانسحاب الى حدود ما قبل حرب الايام الستة .

وكان (بيرز) يتحدث في اجتماع عقده حزب العمل في منطقة القدس .

مجالاتهم مهما كانت الخلافات بينهم ان يتفقوا جميعا رجالا ونساء من ذوي النوايا الطيبة وان يركعوا جميعا للصلاة لكي تتضاعف الجهود التي تبذل من اجل السلام ولكي تدعم المبادرة الجديدة التي تسعى لكي تخلق مناخا افضل لكي يتحقق للانسانية اهدافها المنشودة حتى يصبح السلام في متناول اليد !

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٢٠-٧-٧٨ م

درجات الشرف والتكريم كرجل سلام وكقائد ذي بصره بسبب مبادرته السلام والحوار التي يقترحها للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لشرق الاوسط .

ومهما كانت نتائج مجهوداتكم الفردية فقد تصرفتم بشجاعة وبحس اول مرة لفرصة ايجاد مناهج جديد يغني المنطقة عن ويلات الحرب ويبتح الفرصة للسلام والعدل لكي يستتبان في بلاد الشرق الاوسط وتلك البلاد التي نعد حيوية لكل شعوب العالم . ونحن نناشد جميع الزعماء الوطنيين ورجال الدين في انحاء الدنيا في شتى

اتحاد الكنائس

« يكرم » السادات :

نلفي الرئيس انور السادات بشهادة تقدير من اتحاد الكنائس النرويجية العالمية في الولايات المتحدة الامريكية تحمل اعلى درجات الشرف والتكريم الى الرئيس انور السادات لكونه رجل سلام وعادل ذي بصر . وقد نشرت صحيفتنا « الاهرام » والابرار - صورة الشهادة باللغة الانجليزية والنص التالي باللغة العربية :

« ان اتحاد الكنائس النرويجية يمنح الرئيس انور السادات اعلى

بدأت المقاومة الشعبية لنظام الحاكم في افغانستان..

علم ان منظمة تطلق على نفسها اسم العصبة الاسلامية اكثرت في (روالبندي) باكستان انها تخوض حرب عصابات ضد النظام «بائتم» في افغانستان عقب الانقلاب الذي وقع في ٢٧ ايلول الماضي والذي يرأسه حاليا (نور محمد تراقي)

وكان احد بيانات هذه المنظمة قد تسرب سرا الى - روالبندي - وجاء فيه ان هذه العصبة الاسلامية يقودها (محمد امين اوالبين) قتلت خلال عملياتها ٢٥ جنديا واسرت آخرين من قوات النظام الافغاني .

واوضح البيان ان عمليات حرب العصابات بدأت مباشرة عقب وقوع الانقلاب الموالي للسوفييات وتجرى هذه العمليات في اقاليم (باتيكا - وكونار) في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي من افغانستان .

وقد تمكنت مجموعة من عناصر هذه المنظمة تتألف من ٩٠ فردا من قتل ٦ ضباط و ١١ جنديا من القوات الافغانية في احدى العمليات التي وقعت في ٩ مايو الماضي .

و.ا.و.الفرنسية

٢٦ شعبان ١٤١٨ هـ - ٢١ - ٧ - ٧٨ م

الولايات المتحدة تهدد الاوبك

صرح (انطوني سولبون) وكيل وزارة التجارة الامريكية بان الولايات المتحدة ستعارض الاقتراح الخاص بان تحل مجموعه من العملات محل الدولار في تحديد اسعار البترول بهدف تثبيت اسعاره .

واعرب (سولبون) عن اعتقاده بان دول منظمة الاوبك لن تتبنى مثل هذا الاقتراح على الرغم من ان خبراء المنظمة قد اوصوا بذلك عقب اجتماعهم في الاسبوع الماضي .

القاهرة

١٩ شعبان ١٤١٨ هـ - ٢٤ - ٧ - ٧٨ م

الازهر وجائزة الملك فيصل العالمية

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط الدولية التي تصدر في جدة ولندن في نبأ لها من القاهرة ان الازهر الشريف انتهى من ترشيح العلماء المصريين لجائزة الملك فيصل العالمية . وقالت انه تم ترشيح الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر لجائزة خدمة الاسلام والدكتور عبد الرحمن بيسار وكيل الازهر لجائزة الدراسات الاسلامية والدكتور حسن جاد عميد كلية اللغة العربية لجائزة الادب العربي .

تباء الشرق الاوسط

٣٥ شعبان ١٤١٨ هـ - ٣٠ - ٧ - ٧٨ م



الدروز يطالبون بتطبيق القانون الاسرائيلي في الجولان !

ابلع (مناحم بيغن) وفدا من الوجهاء الدروز من هضبة الجولان لذي اجتماعه بهم في مكتبه في القدس بانه هو وزير الداخلية الدكتور (يوسف بورع) سيقومان بدراسة امكانية اصدار بطاقات هوية (اسرائيلية) للدروز القاطنين في هضبة الجولان الذين يرغبون في ذلك .

واعرب اعضاء الوفد خلال اجتماعهم ببيغن عن خشيتهم على مصيرهم في حالة اعادة هضبة الجولان الى سوريا وطالبوا من بيغن تطبيق القانون (الاسرائيلي) على الهضبة واعطائهم بطاقات هوية (اسرائيلية) .

وقد رد (بيغن) على ذلك بقوله ان قرارا بهذا الشأن هو موضوع حساس وانه عندما يحين الوقت واذا

اقتضى الامر ذلك فان الحكومة ستبحث هذا الموضوع . واضاف بيغن انه مع ذلك لا يرى مانعا في منح بطاقة هوية (اسرائيلية) لكل من يرغب في ذلك من سكان هضبة الجولان .

اذاعة العدو

٢٧ شعبان ١٤١٨ هـ - ١ - ٨ - ٧٨ م

قضية وتحقيق

رمضان .. وانقلاب المفاهيم

القضية

في دستورنا لدولة على ان دين الدولة هو الاسلام .. وانتهى الامر ! لا .. لا .. ايها السادة ، ليس الاسلام مناسبات واعياداً وشعائر ونصوص فحسب .. الاسلام شامل شامل .. ينظم شؤون الحياة جميعها ، جماعات وافراداً ، صفاراً وكباراً ، رجالاً ونساءً ، حكاماً ومحكومين .

ولهذا نقول لكم : اتركوا الاسلام اذا لم ترغبوا في اخذه كله ، شريعة كاملة . وليس هذا الكلام جديداً ، وليس كلامنا ، لقد قاله رسولنا الكريم قبل اربعة عشر قرناً : « خذوه جملة او دعوه » . ونحن نقول لكم اليوم : خذوه جملة او دعوه .

فلان .. واذا نسوا هذا اللقت في ندائهم له ، « ياخذ على خاطره » ويتأثر ، ويضيع تعب الحج . والصلاة ، عند بعض المسلمين ، منفصلة تماماً عن سلوكهم ، وتعاملهم مع الناس ، واجتنابهم محارم الله ، والتزامهم اوامره . فهم يصلون بحركات سريعة لا خشوع فيها ، ثم يمشون في متابعة اعمالهم دون استتعار برقابة الله عليهم ، ويحسبون انهم يخدعون ، وما يخدعون الا انفسهم ، وكأنما غاب عنهم تحذير رسول الله (لا صلاة ، لمن لم تنته صلاته عن فحشاء او منكر) . بل ان بعضهم يرى تطبيق الاسلام كله ، في بدء نشرات الاخبار باسم الله سبحانه ، وبناء المساجد ، والنص

وقد دخل شهر رمضان المبارك ، فليس لنا من قضية سواه . قضية ندرس فيها كيف انقلبت المفاهيم تجاه هذا الشهر الكريم ، كما انقلبت كثير من المفاهيم تجاه معطيات ديننا الاسلامي الحنيف .

ففريضة الحج ، صارت عند كثير من المسلمين ، رحلة سياحية ، يتبضع فيها عشرات الهدايا للصاحب ، ويعود الى بلده ليطلق عليه الناس « الحاج

التحقيق

يروون في رمضان ليالي بهيجة للمسررات ، وتبادل الزيارات التي تقدم فيها الحلويات والفواكه التي — ربما — تم يتذوقوها منذ رمضان الماضي . يصومون فيه — اذا صابوا — وهم نائمون في النهار ، ليتمكنوا من سهر ليلاته ، ليس في الاحياء والذكر وتلاوة القرآن .. بل في الجلوس الى

وتحقيقنا اليوم عن رمضان ، هذا الشهر الفضيل ، لنرى كيف انقلبت مفاهيم الناس نحوه ، وكيف أخذوا ببعضه وتركوا بعضه الآخر . الناس يروون في رمضان شهراً للموائد العامرة ، أنني امتدت عليها صنوف الطعام ، وأنواع الشراب ، ليلالوا البطون بها .

كانت هذه القضية ، قضية انقلاب المفاهيم من جهة ، ونجزة الدين من جهة ثانية .

القائمة الصياح

إدارة البرامج

الأيام	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الاست	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الاثنين	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الثلاثاء	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الأربعاء	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الخميس	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الجمعة	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل

التلفزيون ، والسمير ، والنجوى .
هكذا صار الناس يفهمون رمضان
اليوم . فكيف كان يفهمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؟
روى ابو هريرة وعائشة رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من
رمضان حتى توافاه الله ، ثم اعتكف
ازواجه من بعده . وفي ذلك يقول
الزهري : « عجا من الناس ، كيف
توكلوا الاعتكاف ، ورسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفعل الشيء
ويتركه ، وما ترك الاعتكاف حتى
قبض . »

وعن عائشة رضي الله عنها قالت :
« كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل العشر - اي العشر
الاخيرة من رمضان - شد منزره ،
واحيا ليله ، وايظ امله »
متفق عليه .

عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود الناس بالخير ،
وكان اجود ما يكون في رمضان . كان
جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان ،
يعرض النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن ، فاذا لقيه جبريل . كان
اجود بالخير من ابريق المرسلة متفق
عليه .

القائمة الصياح

إدارة البرامج

الأيام	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
الاست	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الاثنين	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الثلاثاء	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الأربعاء	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الخميس	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل
الجمعة	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل	سجل

نماذج من الاستعداد لرمضان !

استعداد التلفزيون لدورته شهر رمضان المبارك

أفلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

هكذا كان الرسول صلى الله عليه
وسلم في رمضان . فهل يريد الناس
أن يكونوا على غير ما كان عليه النبي
الكريم ؟

عليه مرتين في العام الذي قبض ،
وكان يعتكف كل عام عشرا ، فاعتكف
عشرين في العام الذي قبض . رواه
البخاري .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
كان يعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض

الأفحى الصهيونية



نقولاي بودغورني احد اعمده الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، زار معظم البلاد العربية ذات الصبغة الثورية ، وبعد انتهاء احدى جولاته في عواصم تلك الدول قال : - في كل مكان وصلت اليه ، وجدت رجالا يتوقعون مني ان اجهزم بالوسائل العسكرية ، لكن كل مكان غادرته هناك تركت فيه رجالا ، نجحت في اقناعهم بارائي ، وفي كل مكان سنقي ايدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها لهم ..

لقد كشف بودغورني موقف بلاده الصريح من حروب العرب مع اسرائيل ، وكشف لعبة السلاح التي توازن بين الحفاظ على اسرائيل مع ابتزاز الاموال العربية ، وقد جاء هذا التصريح في مجلة التايم الامريكية بعد حرب حزيران مباشرة ، في عددها الصادر بتاريخ ٢١ - ٧ - ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من طباع المخاطلة والمراوغة والخداع التي يتميز بها شيوعيو هذا العصر ، فان تصريح بودغورني ليس غريبا ، فهو موقف الشيوعيين من اليهود معروف ومكشوف ، ومنذ اعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين ، وتركت الامر لليهود الذين اعلنوا دولتهم ، كان ان اعلنت الدول العربية الحرب على اسرائيل ، فهاج الشيوعيون الروس وماجوا ، وعلقت صحف موسكو على مسلك العرب ، ووصفته بأنه عمل عدواني ضد اسرائيل ، وقد اعلنت صحيفة - نوفوغورنيا - السوفياتية الصادره في موسكو بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨ هجومها على - بريطانيا وأمريكا ، متهمة اياهما بالتخلي عن اليهود ، وقالت الصحيفة حرفيا : - ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق الصدوق الوحيد العامل على استقلال الشعب اليهودي - على هذا صار الاتحاد السوفياتي صديقا صدوقا للحكومات الثورية في بعض البلدان العربية ..

ابو الهدى

اجهزة الاعلام .. ورمضان

ونصل الى اجهزة الاعلام : الاجهزة التي توجه الناس ، وتسير افكارهم ، وتشكل تصوراتهم .. كيف تستقبل هذه الاجهزة رمضان ، وماذا ترى فيه ؟ لقد صدرت الصحف المحلية قبل ايام وفي عناوين المحليات هذه العبارات التي كتبت بخط كبير ، وتصور كيف يستقبل التلفزيون شهر رمضان المبارك ، من هذه العناوين :

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك
٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

فاذا كان الرسول قد علمنا كيف نستقبل رمضان بالتوبة والاستغفار ونهضيه بالعبادة ، والقيام ، والذكر والصيام .. نيس عن الطعام واشرب فحسب ، بل عن كل ما نهى سبحانه عنه ، اذا كان الرسول قد علمنا هذا .. فان التلفزيون يريد ان يعلننا شيئا جديدا ، يريد ان يستقبل رمضان بالمسلسلات والافلام ... !

ومن المسلسلات التي سيعرضها التلفزيون - قبيل الافطار - لتسلي الصائم ؟! مسلسل كوميدي .. لعل عنوانه يكفي لدلالة على عدم صلاحه : « اصل الحكاية كدبة » تدور قصته حول احد الاطباء ، وملاحقة ممرضته له ... !

هذا ما سيعرض على المسلم الصائم قبيل الافطار .. ولا داعي لاستعراض عناوين باقي الافلام العربية التي تدل عناوينها على محتواها الذي لا يتلاءم مع اي شهر .. فما بالك بـرمضان . ولا نريد ان نبتعد عن الانصاف ، فنغفل ذكر بعض البرامج الدينية ، حيث افرد لها التلفزيون مكانا في ارساله اطويل .. ولكن ..

ما نفع هذا الخلط بين الصالح والطالح .. ما الغاية من رفع روح المشاهد حتى السمو .. ثم الانحطاط بها حتى الحضيض ؟!

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



مسابقة لمجتمع الشريعة

شروط المسابقة :

- ١ - ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحتوى على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسميه الحل ثم بجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع
مسابقة شهر ()

- ٢ - لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة
 - ٣ - اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..
 - ٤ - توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .
- ✳ ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة اعداد .

✳ مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤ : اخر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

- ١ - متى نزل الوحي أول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
★ ربيع الاول ★ رمضان ★ ذى الحجة
- ٢ - من الصحابي الذي قتل أباه في غزوة بدر الكبرى ؟
★ عبدالله بن مسعود ★ أبو عبيدة بن الجراح ★ حذيفة بن اليمان
- ٣ - لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم بيده في غزواته من المشركين الا رجلا واحدا ، من هو هذا الرجل ؟
★ عتبة بن ربيعة ★ أبي بن خلف ★ الوليد بن المغيرة

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

قسمة حل مسابقة شهر رمضان العدد ()
الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨ م

من شذرات القلم

العماد
عبد العزيز الحمد

★ الحب الصادق :

قا ليحيى بن معاذ الرازي ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدود الله فمن ادعى انه يحب الله ورسوله فيفترض عليه ان يبذل وسعه ويسعى جهده في اقامة حدود الله ونصرة دينه بالقول والفعل والمال وكل ممكن فان علامة المحب الصادق ان يسعى في حصول محبوبات محبوبه ويبذل جهده وطاقته فيها والا فلو رأى محارم الله متنتهك وهو ساكت لا يغار ولا يغضب كما لو تعدى على ادنى حقوقه فهو حينئذ كذاب لا نصيب له من المحبة الا مجرد الدعوى .

النبي كيس

كان عثمان بن أبي العاص أصغر وفد ثقيف سنا فكانوا يخلفونه على رجالهم يتعاهدها لهم فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناموا وكانت الهاجره أتى عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأسلم قبلهم سرا منهم وكتهم ذلك وجعل يسأل رسول الله عن الدين ويستقرئه القرآن فقرأ سورة على رسول الله : وكان اذ وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما عمد الى أبي بكر فسأله واستقرأه والى أبي بن كعب فسأله واستقرأه ، فأعجب به الرسول صلى الله عليه وسلم وأحبه وأمره على ثقيفه لما رأى من حرصه على الاسلام وقال الرسول : صلى الله عليه وسلم عنه ، انه كيس وقد أخذ من القرآن صدرا .. وولاه على الطائف

★ يا سلعة الرحمن :

يا سلعة الرحمن ليس ينالها بالالف الا واحدا لا اثنان
يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسـلان
يا سلعة الرحمن ماذا كفوها الا اولو اتقوى مع الايمان
يا سلعة الرحمن أين المشتري فلقد عرضت بايسر الاثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان .

في عدد سابق تحدثنا بافاضة عن
الماسونية وعلاقتها بالصهيونية ومدى
القتلزم والترابط بين مخططات
الماسونيين وتطلعات اليهود لتحطيم
الاديان والمجتمعات ليلقى الدين
اليهودي ويسوس اليهود العالم ،
وفي هذا المجال كانت هذه الرجعة
الى موضوع الماسونية لنشرح :

« مواقف الماسونية من الدين »

اسيادهم حاخامات واحبار يهود من
الاسلام في زمن عصره الاول .
قال الامام ابو جعفر بن جرير
الطبري في تاريخه :

« اجتمع حاخامات قرية (اورينة)
— ونعلها قرية قورينة القديمة والتي
تسمى الان — شحات — والواقعة في
الجبل الاخضر من اراضي الجاهلية
العربية الليبية .. وهي مدينة اثرية
قديمة كان لليهود فيها صولات
وجولات كان من جرائمها تدمير العديد
من الاثار الرومانية التي كانت قائمة
فيها ولا تزال » وبعد اجتماعهما
— اعطيا التعليمات التالية الى بعض
اليهود :

ادخلوا في دين محمد صباحا
وقولوا له : نحن نشهد بانك رسول
الله حقا .. وفي نهاية اليوم اعلنوا
رجوعكم الى دينكم ايضا فان سالكم
المسلمون عن سبب ذلك فقولوا لهم :
بعد ان اسلمنا راجعنا اجابارنا
وحاخامينا .. وطلبنا منهم معلومات
عن الاسلام ونبيه فقالوا لنا :
ان محمدا كذاب ! — لعنهم الله
واخراهم ولعنة اله على من يواليهم —

حتمي لانه يخلق معه .. وجزء من
تكوينه .. ولا يمكن ان يخلو منه او
ينفصل عنه .

وبما ان الماسونية تدرك هذه
الحقيقة .. ولا تستطيع الغاء هادفة
واحدة .. فهي لذلك تلجأ الى تشكيك
المنتسب اليها في تقائده وعقيدته
ان كانت لديه عقيدة — بقطرات من
سومهم .. حتى يتلاشى السوازع
الديني في نفسه .. فيصبح مطية سهلة
التسخير ..

يقول الماسوني « عزيز ميرهم » في
مقدمة كتاب « صوت الماسونية » :
« والماسونية لا تتبع طريقة
دينية ! ولا تذهب بمذهب معين ..
فاقل ما يقال في اي مذهب او اي دين !
انه نتيجة للتمكك البشري المحترم !
في حد ذاته .. وتكفي الماسونية فقط
.. ان تبين لاعضائها ان جميع
الماذاهب والاديان ؟! لم تحز الصيغة
النهائية للحقيقة .. فتحضهم على
اعادة النظر فيها جميعها وحكها
بمحك نقدهم » .

وهذا الموقف الذي تتخذه الماسونية
من الدين هو نفس الموقف الذي اتخذه

يختلف موقف الماسونية من الدين
باختلاف البلاد التي تنسرب اليها ..
فهي في الدول الاوروبية مثلا عريقة في
الكفر والالحاد وتجاهر به .. وفي
الدول الامريكية احرص قليلا على
الدين والاداب الاجتماعية .. اما في
البلاد التي تخاف فيها القتل والخذلان
.. فانها تخفف من محاربتها للدين
.. كالبلاد العربية والاسلامية ..
والمبادئ الماسونية بصورة عامة
تتفق على ذلك صرح كل دين او مذهب
اجتماعي ، ونقض كل نظام ،
والتشكيك بكل قيمة او شريعة ..
حتى تمحو كل شيء قائم .. وتقيم
على انقاضه دعائم التلمود اليهودية
.. وتعاليمه العنصرية المتعصبه .

والتدين : غريزة طبيعية ثابتة في
الانسان .. اذ هو الشعور بالحاجة
الى الخالق المدبر .. بغض النظر عن
تفسير هذا الخالق المدبر .. وهذا
الشعور فطري في الانسان سواء كان
مؤمنا بوجود الخالق او كافرا به ..
مؤمنا بالمادة او الطبيعة .. ووجود
هذا الشعور في الانسان ايضا ...

وان اتباعكم له غير صحيح ..
وتفكرنا .. فوجدنا ديننا خيرا من
الاسلام .. فعليه رجعنا الى ديننا
الذي كنا عليه ...»

اليس هذا الموقف الذي اتخذه
اليهود واحبارهم مشابه للموقف الذي
اتخذته الماسونية ؟ الا يزيدنا هذا
يقينا بأن الماسونية وليدة لليهودية ؟
وقد سجل القرآن الكريم موقف
اليهود السالف الذكر في سورة آل
عمران .. قال تعالى :

« وقالت طائفة من اهل الكتاب
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا
وجه النهار واكفروا اخره لعلهم
يرجعون » .

ان مكائد اليهود للعرب والمسلمين
والتي بدأت في خبير استمرت طوال
تلك العصور الماضية الى يومنا هذا
.. غير انهم ينوعون مكائدهم
ويلونونها حسب مقتضى الحال
والزمان .. وما موقف اليهود
والماسونيين من الدين — غير
انيهودي الا لمعرفة الاكيدة لما لندين
من اثر هام في حياة الافراد
والجماعات ..

فالدين يعتبر من العوامل الهامة
التي تحرك الامم وتدفعها للسير
بخطى حثيثة في موكب التاريخ نحو
المجد والسؤدد .. بالاضافة الى
ما يوجد في المجتمعات من تآلف
وتعاطف .. ينتج عنهما وحدة ففوة
.. تمنع اليهود واذنابهم من تحقيق
اهدافهم .. ولكي يدرك القارى موقف
الماسونية — مطية انيهود — من
الاديان — زيادة على ما ذكرناه —
لابد من ابراز بعض اقوالهم في
محافلهم وكتبهم والتي تعكس بجلاء
حقيقة موقفهم .

١ — جاء في النشرة الرسمية التي
اذاعها — الشرق الاعظم — بفرنسا
سنة ١٨٥٦م ما يلي :

« نحن الماسونيين لا يمكننا ان
نتوقف عن الحرب بيننا وبين الاديان

.. لانه لا مناص من ظفرنا او ظفرها
.. ولا بد من موتها او موتنا .. ولن
نرتاح الا بعد افعال جميع المعابد » .

٢ — جاء في مضابط المؤتمر
الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ببلفراد :
« اننا لا نكتفي بالانتصار على
المتدينين ومعابدهم انما غايتنا
الاساسية هي ابادته من الوجود » .

٣ — جاء في المادة الاولى من
الدستور الماسوني للشرق الفرنسي :
« ليست الماسونية ديننا ، ولا
ترضى ان تدخل الشرائع الدينية في
صلب قوانينها .. خوفا من انقسام
اعضائها على انفسهم ، الامر الذي
يخالف تقاليد العشيرة ويناقض
دستورها » .

٤ — ورد في المادة الثانية من
الدستور الماسوني للشرق الفرنسي
ما يلي :

« ان الماسونية لا تجبر احدا على
اتباع شريعة ما .. بل تعلمه ان يفكر
ويجادل ليستنير ويسير حسب عقله !
وضميره .. واذا رضى رجل الدين
لهذه الشروط فان الماسونية تعده
ابنا صالحا .. مخلصا لها .. وتقبله
في احضانها .. ولكن اذا كان يمارس
دينا ويؤمن الا خلاص له خارج اطاره
.. ويقتل فيه حرية الضمير ! فان هذه
الطاعة لا توافق الروح الماسونية » .

٥ — جاء في نشرة — المحفل
الفرنسي الاكبر — سنة ١٩٢٣ مايلي :
« ان رجال الدين عن طريق الدين
يحاولون السيطرة على امور الدنيا
.. وعلينا الا نالوا جهدا في التمسك
بحرية العقيدة ! والا نتردد في شن
الحرب على كافة الاديان .. لانها
العدو الحقيقي للبشرية .. ولانها
السبب في التطاحن بين الافراد والامم
عبر التاريخ » .

٦ — قال يوسف الحاج — والذي
كان ماسونيا بدرجة ٣٣ ثم فضحها في
كتابه — هيكيل سليمان — :
« ويشهد الله اننا ما قصرنا في شيء

من العطف على ابناء اسرائيل طينه
السنين التي خالطناهم فيها في محافل
الحرية والاخاء والمساواة ! .. وكم
من مرة مشينا واياهم في نشر المبادئ
الانسانية العامة .. غاملين عما كانوا
يعملونه في الخفاء .. وبمعزل عنا ..
للم شعنتهم .. وجمع اشتبااتهم من
اقاصي الارض .. للحصول على
السيادة العالمية باسم الدين والقومية
.. الذين كانوا يظهرون لنا تذرهم
من التمسك بهما ! واضرارهما
بالمجتمع الانساني » .

٧ — قال — جورج روبنسون —
كاتب اسرار اكاديمية ايدنبرغ عام
١٨٩٧ ما نصه :

« لقد حصلت على الوسائط التي
مكنني منذ خمسين سنة ان اتبع
الدساتير التي دسها البعض على
الدين بحجة مناهضة الخرافات ..
وعلى السلطات بحجة تحرير
الشعوب من العبودية .. فوجدت ان
كل هذه الدساتير مرتبطة مع
الماسونية ؟؟ التي ليس لها من غاية
سوى ذلك اركان الديانات ..
وتقويض اركان كل الدول .. وهذه
الجمعية لو نجحت .. لفلبت الارض
.. وجعلت الدنيا منفعا من الدم
.. وتسعل من النار » .

٨ — ما ورد في صفحتي ١٠٢ —
١٠٣ من كتاب — هيكيل سليمان —
ليوسف الحاج . تحت عنوان : زبدة
المحاضرات والمقررات الصهيونية
ما نصه :

« ان من شان الايمان ان يحمل
الشعب على الامتثال لتصاصح رعاية
الرعية المخلصين .. وبهذا الامتثال
ينمو الشعب ويرقى بهدوء وسكينة
تحت اداة رؤسائه الاتقياء ، خاضعا
لكل الشرائع التي سنها الله على هذه
الارض . ولذلك وجب علينا ان
نقوض اركان كل ايمان .. وننزع من
عقول الخوارج — اي غير اليهود
الاعتقاد بالله . . شاعليهم بقوانين

● نعم الله :

« يخرج منهما اللؤلؤ ، والمرجان » ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها . « وأما بنعمة ربك فحدث » قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم » .

● من حسن الأدب

قالوا : من حسن الأدب ألا تغالب أحدا على كلامه ، وإذا سئل غرك فلا تجب عنه ، وإذا حدث بحدث فلا تنازعه إياه ، ولا تقتحم عليه فيه ، ولا تره أنك تعلمه ، وإذا كلمك صاحبك فاحذره بحجتك فحسن مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام .

● خبر الأصداق

صديق الرجل مرآته تزيه حسنة وسيناته .

● بلوغ الحق

قال مجاشع النهشل : الحق قليل ، فمن بلغه اكتفى ومن جاوزه اعتدى .

المجتمعات الغير يهوديه فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب ... فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد ... »

ثم يقول :

« سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاء اننا ، وهجماتنا عليهم أضحوكة أولا .. ثم نجعلهم مكروهين .. وسنجعل اديانهم مهزلة » وهذا حاصل بالفعل .. فما من مسرحية او فيلم سينمائي الا نجد القائمين عليه يظهرون — علماء المسلمين فقط — في مواقف مضحكة .. اما كهنة النصرى فلا يجروون على نظهارهم بمثل تلك المواقف .. ثم يقول الاخاخام :

« لمانع من زواج بناتنا من الشبان غير اليهود .. حيث سندخل بواسطة تلك البنات الى المحافل المسدودة ابوابها امامنا ؟! كما وان زواج بناتنا من غير اليهود .. سيكون ذو فائدة لنا .. حيث ان اولاد اليهودية اولادنا .. ولجل توهين رابطته الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر ! ولنحارب تزواج الديني بكافه اشكاله ... »

وفيما اوردها كفاية للدلالة على موقف الماسونية من الدين .. ومع كل هذا . لازالت الماسونية تعيث فسادا في جميع ارجاء الارض ... وفي بلاد العرب والمسلمين .. تحت ستار اسماء واحزاب ومنظمات عديدة .. دون ان يتنبه الى اخطارها الا القليل من ذوي السراي السديد والوجدان اتحي .. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعنون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رياضية ، وقوانين ماديه .. ومتى أصبحنا اسياء الناس لا ندع في الوجود سوى ديانتنا .. التي تنادي بالاله الواحد .. والذي يتعلق به مصيرنا .. لاننا نحن شعبه المختار ! ولان مصيرنا يقرر مصير العالم ... ولذلك وجب علينا ان نلتشي سائر الاديان .. فان ادى عملنا الى قيام كفرة محدثين ؟؟ فانهم لا يكونون الا عنصرا زائلا فلا يؤثر على خطتنا .. الى ان يقول :

« وحينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا ! او من صنائع اليهود .. ويبدأ المعهد اليهودي .. ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم .. ويكون الخوارج حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا ! »

٩ — انقى الاخاخام — عمانوئيل رابينويج — بتاريخ ١٢-١-١٩٥٢ خطابا في مجلس الاخاخامات الملتئم في بودابست جاء فيه : « لا نريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا .. اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائما لكان حاكميتنا لان الايمان بالبعث بعد الموت يقوى معنويات الاشخاص .. ويعطي الامكانية لمثل هؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا فلذا سنفني الاديان .. ونحن سنبقى متمسكين بشعار قومنا .. وهو الشريعة العبرانية الموروثة لنا ... الخ » .

١٠ — انقى الاخاخام — ريجهورن — خطابا طويلا في اجتماع سري عقده اليهود في براغ سنة ١٨٦٩م على قبر قدسيهم — سيمون بن يهودا — جاء فيه :

« شعبنا محافظ مؤمن متدين .. ولكن علينا ان نشجع الانحلال في

تعقيب
عاجل

مجلة العربي ..

مثلما فعل البونديون ، وهذا اضعف
الايمان .

شكرا مجلة العربي .

ومجلة العربي مشكوره حين
تشير هذه القضية وتنبه الى اتخاذ
خطوات فعالة في سبيل بعثها وتعريف
المسلمين والعالم بها ، املا في أن
تسهم هذه الخطوات في الضغط على
الصين من أجل تخفيف وطأة اجراءاتها
الوحشية التصفية التي تمارسها
ضد المسلمين في الصين نفسها ، وفي
تركستان الشرقية ، وتبرز قيمة
اشارة العربي لهذه القضية اذا ادركنا
مدى الاهمال الاعلامي الذي تمارسه
وسائل الاعلام في الدول الاسلامية
— وخصوصا الصحافة — تجاه قضية
المسلمين في الصين والتركستان .

تركستان اسم استعماري لبلاد مسلم
عريق ..

ولكن لنا ملاحظة اساسية على
مقرة هامة في كلمة المحرر وهي التي
اعتبرت تركستان الشرقية — الواقعة
تحت الاحتلال الصيني — مقاطعة
صينية اسمها — سنكيانغ — .
وليس ذلك بصواب .. و — سنكيانغ
هو الاسم الصيني الاستعماري لبلاد
مسلم عريق عرف منذ القدم — ببلاد
الترك — وهذه هي الترجمة العربية
لكلمة ترك ستان . وعرفت تركستان
في التاريخ الاسلامي ب — بلاد ما وراء
النهر — .

ولقد عمدت الصين لتنفيذ هدفها في

عمدت الصين الى محو معالم تركستان
فغيرت اسمها واسماء المدينت فيها .

عوامل الجنس واللغة والدين
والتاريخ تنفي ادعاءات الصين .

استغلت تركستان — الشرقية — اكثر مرة
من الاستعمار الصيني واعلنت جمهوريتين اسلاميتين
بلغت تركستان قمة معاناتها يوم
احكم الشيوعيون الحمر قبضتهم عليها .

هل من تحرك اسلامي يبين للناس ان في العالم
بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والكيبت والارهاب

ان نلفت النظر اليه ان هذه الريح
الجديدة التي تهب على الصين ينبغي
ان تذكرنا بان ثمة اكثر من ٤٠ مليون
مسلم يعيشون غرب الصين في
مقاطعتي سنكيانغ ويونان وهؤلاء
المسلمون بحاجة الى من يلقي نظرة
عليهم ويستطلع احوالهم ، وليكن
ذلك من خلال سفارة اية دولة اسلامية

● في العدد ٢٢٤ من مجلة العربي
الصادر في شهر جمادى الثانية ١٣٩٨
هجرى — مايو ١٩٧٨م تناول المحرر
موضوعا هاما حين اشار الى ان
التقارير التي خرجت من الصين اخيرا
افادت ان هناك اتجاها واضحا الان
الى انتهاء الخصومة مع الاديان . وقد
ختم المحرر كلمته بالمول — وما نريد

الذين أسسوا الدولة العثمانية هم من نزحوا من أواسط آسيا ، من تركستان الى الأناضول وكلية تركستان نفسها تدل على ذلك فهي مركبة من - ترك - اسم الشعب - و - ستان - يعني بلاد

فالمعنى اذن : بلاد الترك .. وقد استخدمت كلمة تركستان من قبل الإيرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدولة - كوك - تورك - . ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان - تركستان اسم جامع لبلاد الترك ٢ - اللغة : فاهل تركستان يتحدثون اللغة التركستانية التي هي أصل اللغة التركية ، ولذلك لا تجد فروقا تذكر بين اللغتين التركستانية والتركية في أصولها وكلماتها ومخارجها ودلالاتها وكان التركستانيون منذ دخول الاسلام الى بلادهم يكتبون لغتهم بالحروف العربية التي يحاول الشيوعيون اليوم تحويلها الى الحروف اللاتينية ..

٣ - الدين : حيث يمثل المسلمون الغالبية العظمى من أهل البلاد . وقد دخل الاسلام تركستان الشرقية عام ٩٦٦ هـ عندما قاد فتوحات ما وراء النهر القائد المسلم - قتيبة بن مسلم الباهلي - .

٤ - الحركات المستمرة في وجه الاستعمار الصيني : حيث شهدت أرض تركستان ثورات عديدة ضد الاحتلال الصيني ، وكان مبدأ الجهاد الاسلامي يصيغ هذه الحركات . ولم تنقطع هذه الحركات المناهضة حتى في اقصى الظروف اذ كانت جغرافية تركستان وصمود الروح الديني لدى التركستانيين عاملين هامين في ذلك الاستمرار ولو على شكل حروب العصابات التي تتركز في الجبال المنتشرة في تركستان . وقد كالت هذه الثورات باتشاء جمهوريتين - تركستانيتين مستقلتين خلال تاريخها الجهادي . وقد كانت تلك الجمهوريتين

محو معالم تركستان والقضاء على استقلالها وتميزها الى عملية تغيير الاسماء واستبدالها باسماء صينية . ولذلك حاولت طمس الاسماء الحقيقية للمواقع الجغرافية في تركستان مبتدئة باسمها الذي عرفت به منذ القدم - تركستان - فحولته الى سنكيانغ

وضمتها الى اراضيها معتبرة اياها مقاطعة صينية . وكذلك عمدت الى تغيير اسماء المدن الهامة في تركستان الى اسماء صينية - شكاشر - العاصمة - تحولت الى شولي - و - ياركند - أصبحت - سوتش - و - اورومجي - صارت - تيهوا - و - ختن - بدلت الى هوتي - (١) واتبعت الصين - ضمن محاولات المسخ - سياسة الاستيطان الصيني عن طريق نقل الصينيين - وخصوصا المزارعين - الى تركستان ، وكذلك عن طريق محاولة اجبار التركستانيين المسلمين على التزاوج والتناهر مع الصينيين ، وقد بلغ عدد الصينيين المستوطنين خلال سبع سنوات - في فتره من الفترات - مليوني نسمة (٢) وقامت السلطات الشيوعية عام ١٩٥١م بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في تركستان ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من ايدي المسلمين وتوزيعها على الصينيين المستوطنين . (٣)

تركستان ليست من الصين وهذه بعض الأدلة ..

ليس ما نريد توضيحه في هذا المقال من استقلالية تركستان عن الصين وعدم تبعيتها للصينيين ، ليس ذلك مجرد دعوى لا تستند الى برهان ، بل انه حقيقة تقدم بين يديها هذه الأدلة والبراهين ..

١ - الجنس : فمن المعروف علميا ان الجنس التركي لا يمت الى الجنس الصيني الاصفر بصلة فالتركستانيون هم من اصل تركي اسوي ، واغلبهم ينتمون الى قبيلة تركية تدعى - الايفور - . ونحن نعلم ان العثمانيين

تنبعان من الاسلام قلبا وقالبا . وقد كانت تلك الجمهوريتين سنة ١٨٦٥م وسنة ١٩٣٣م . (٤) ولكن الصينيين قضاوا عنها بعد فترة وجيزة من قيامها ، وقد استعانت بروسيا في قضائهما على الثانية منها لقوتها التي كانت تمثلها بثقلها الشعبي الكبير . ونشر ايضا الى ان كثيرا من مؤرخي الصين - حتى من الصينيين أنفسهم - يعترفون خلال كتاباتهم بان تركستان ليست من الصين ، وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات والاوراق الرسمية الصينية على انها بلد اجنبي وليست من الصين . (٥) وكلمة - سنكيانغ - نفسها فيها ظلال الاستعمار والصلب فهي تعني - المستعمره - الجديدة ..

فترة عامة عن تركستان

تقع تركستان بسميها الغربي والشرقي في وسط اسيا بين الصين وروسيا تحدها سيرييه شمالا مع روسيا وايديل أورال وبحر قزوين غربا ومنغوليا والصين شرقا وايـران وافغانستان وكشمير والتبت جنوبا . ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٤٠ مليون نسمة .

وقد دخل الاسلام تركستان سنة ٨٦٦ هـ عندما فتح قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة - سمرقند - ودخل تركستان الشرقية سنة ٩٦٦ هـ عندما فتح مدينة - كاشغر - العاصمة - (٦) وبدأ دخول الاتراك في الاسلام على شكل جماعي في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي الميلادي - فقد اسلم سنة ٣٥٣ هـ - ٩٦٤م السلطان - صادق بغرا خان - فاسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا . (٧) وقد تقاسمت روسيا والصين تركستان

فكانت الغربية من نصيب روسيا . وكانت الشرقية - التي نحن بصددتها من نصيب الصين . . اما تركستان الشرقية فقد عانت من وحشية الاستعمار الصيني ردحا طويلا من الزمن حتى انتهت تلك المعاناة التي قمتها الماسوية يوم وقعت في براثن الاستعمار الشيوعي الاحمر سنة ١٩٤٩م ، ويبلغ عدد سكانها - حسب بعض الاحصائيات القديمة - جدا - اكثر من ٧ ملايين نسمة . وهكذا تقاسمت القوتان الشيوعيتان تركستان المسلمة العريقة في اسلامها واسهام ابنائها في تشييد الحضارة الاسلامية ابان عنفوانها وازدهارها فاحكمت روسيا قبضتها على تركستان الغربية - وهي مجموع الولايات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي الاكبر مساحة والاكثر سكانا من تركستان الشرقية ، ورضيت الصين بل حظيت بتركستان الشرقية الفنية بالمعادن و - اليورانيوم - والمهمة بموقعها الاستراتيجي في خريطة الصراع بين روسيا والصين اذ تمثل الحدود الفاصلة بين الدولتين .

المسلمون يعانون من تحرك

واننا نضم صوتنا الى صوت مجلة العربي والى اصوات المجلات الاسلامية التي اثارَت القضية من قبل كجلة البلاغ ، وندعو الى تحريك القضية التي لاقت من المسلمين اهمالا شديدا ونسيانا مفرطا ، وان من حق تركستان بقسميها ان تنال قضيتها اهتماما من المسلمين ومن المؤسسات

الاسلامية كالمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والجمعيات الاسلامية الاخرى ، وان نأخذ نصيبها بين اجهزة الاعلام والصحافة في وطننا الاسلامي حتى لا يقول قائل يوما ما : وما تركستان ؟ انني لا اجد في خريطة العالم بلدا اسمه تركستان . وحتى لا يدعى احد اساتذة الجغرافيا السياسية في احد الجامعات العربية وهو خريج جامعة الازهر ويحمل شهادة الدكتوراه . . ان لا وجود لتركستان الشرقية ، وحتى لا يتحدث عنها على انها - سنكيانغ - وعلى ان حركة الجهاد الاسلامية فيها - عمل انفصالي - يجب ان يجمع بيد من حديد حتى لا يقض مضاجع الامنين الصينيين ...

ان المسلمين اليوم ينسون مراكز الحضارة الاسلامية في تركستان والتي خرجت عددا وافرا من اساتذة العلم والشرعية والادب . ان المسلمين اليوم ينسون اخوة لهم في العقيدة يعانون اتد ما تكون المعاناة في ظل الارهاب الشيوعي . .

انها مأساة دين وذوي قربي . . فهل من تحرك يخفف عن اخواننا شدينا من الضغوط الرهيبة التي يعيشونها ؟ وهل من تحرك يقول للعالم : ان في الدنيا بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والاضطهاد والارهاب ؟؟ . . .

الهوامش :

- ١ - حقائق عن التركستان المسلمة : محمد أمين اسلامي ١٦ - ١٧ .
- ٢ - حقائق عن التركستان المسلمة : محمد

أمين اسلامي ١٩ .

٣ - عيسى يوسف البنكين من مقالة له في المجمع العدد ٢٢٥ . ؟

٤ - عيسى يوسف البنكين من مقالة له في المجمع العدد ٢٢٥

٥ - حقائق عن التركستان المسلمة ٢٢ - ٢٥

٦ - راجع في تاريخ دخول الاسلام الى تركستان تاريخ الاسلام السياسي : حسن ابراهيم

حسن ج ١ / ٢٤ ، الدعوة الى الاسلام :

ارنولد توينبي ، الكامل : ابن الانر ج ١٧٩/٩

٧ - مجلة المجمع العدد ٢٢٥ .

كلمة

اياك ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك

● باب التوفيق الخلق

قال شفيق بن ابراهيم :

الحاق باب التوفيق عن الخلق

من ستة اشياء : اشتغالهم

بالنعملة عن شكرها ،

ورغبتهم في العلم وتركهم

العمل ، والمسارة الى الذنب

وتأخير التوبة ، والاغترار

بصحة الصالحين وترك

الاقتداء بهم ، وادبار

الدنيا عنهم وهم يتبعونها ،

واقبال الآخرة عليهم وهم

عنها معرضون .

الشعر الإسلامي المعاصر بين الأصالة والحداثة

بقلم | محمد هدى قاطر حبي

المنسب ضمن السطور الملتحمة في وحدة الشكل والمضمون ، وإن أصالة شكري مصطفى الشعرية ، لم تمنعه من التوسل في التعبير بالشعر الحر ، وهذا لا يعني أنه يحمل رؤية ثورية في الفن ، فالشعر عنده وسيلة للتعبير عن الوجدان والعقيدة قبل أن يكون ثوره على الأطر والأشكال وانظر معي الى أنغامه المسلمة الحنونة الاصيلية التي اندفعت في هذا المقطع ، ففيه يبرز وجدان الشاعر المصابر المكابر المصمم على خوض معركته مع الجاهلية ، وتبرز الإيقاعات الشعرية التقليدية ضمن الشكل الحديث ، يقول :

سجاني . قيدي . جلادى يا اولادى
بيبي المهجور من الدنيا . الباكي يوم
الاعباد

سجاني . قدي . جلادى يا اولادى
قد بعث البيت المهجور
ونصيبى في الارض البور

شاهدا على ذلك ابيات للمجاهد الشهيد شكري مصطفى ، من قصيدته — من قبل الطوفان — ، فعلى الرغم من اعتماد هذه القصيدة على التفعيلة الا ان موسيقا الشعر العربي تبرز فيها بروزا واضحا ، حتى ان معظم سطورها كانت تشكل بيتا من اربع تفعيلات على شاكله البحور المجزوءة حيث ان الشاعر لم يتمكن من الانعتاق الكلي عن التركيب القديم للموسيقا العروضية ، يقول :

في أرض الهجرة يا صبحي طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكام ..
وفرار من سخط الدنيا .. ومن الاثام
وحكومة عدل وأمان .

وواضح ان المحتوى الفكرى لهذه الابيات ، صادر عن عقيدة المسلم الملتزم ، وقد وفق الشاعر في التعبير عنها ضمن ابيانه ذات الشكل القديم الحديث ، واللفظ السهل الواضح

لم يقف الشاعر المسلم في العصر الحديث ، شعره على شكل واحد من أشكال الفن الشعري ، وانما لون في اساليب الاداء ، دون ان يأسر منه تعصب لشكل او تحيز لبنى واذا برزت في قصائد هؤلاء الشعراء ملامح الحداثة الفنية ، فذلك لم يكن على حساب أصالة الشاعر وقصيدته كما مر ذكره في العدد الماضي ، وبعد أن وقفنا في القسم الاول من هذا البحث على ملامح الاصالة وسمات الحداثة في القصيدة العمودية ، يجمل بنا ان نقف على نموذج من الشعر الإسلامي الحر ، اتخذ من التفعيلة أساسا في بنائه العروضي ، ويجدر الإشارة الى أن هذا التيار في الشعر الإسلامي لم ينحرف في مسارب الفتنة بالتقليد الغربي ، وانما حافظ على سمات الشعر العربي القديم في شكله ومضمونه ، ويطيب لي أن أسوق

واستخدام الشاعر لبعض الرموز مثل الطوفان والميزان ضمن المعاني التقليدية ، يشير الى اتزان الرؤية الشعرية بين ما هو قديم وما هو حديث في الفن الشعري ، وتبقى الموسيقى عنده تشد الابيات الحديثة الى القديم من خلال تردد القوافي الداخلية والخارجية — زادي وعنادي — جلادي يا اولادي — و — حروقي — طريقي — ، ويمكن لهذه العقيدة ان تكون مثلاً على رؤية الشاعر الاسلامي المتزنة ، ومفهومه الفني الذي طبع بالجديد دون ان يتخلى عن تقاليده .

سأشيد في قلبي المسجد
والحق وأركان المعبد
وسأبني في جسми الجهد
صرح الأيمان
ساتور بالحق طريقي
ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي
ان شاء الله
وساحمل زادي وعنادي
فالارض الواسعة بلادي

الصورة تشخص المعاني التي ينبض بها قلب المسلم ، وتحمل رؤية فنية تنم عن أصالة صاحبها ، فهو يدهن حروقه بالصبر اذا لاحت في فكره الآية — واستعينوا بالصبر ،

حتى انتم يا اولادي
معركة الاسلام الكبرى
واتا ولو اتني في الاسرى
لم اسجد الا لله .
فليسجد من شاء ويركع
وليبحث الناس على اربع

الشاعر هنا مشدود بدوافعه الاسلامية الى الجهاد والتصميم والارتباط بمستلزمات العقيدة ، وفنه مشدود على رغم حداثة السى موسيقا الشعر القديم وايقاعاته فذلك يتجاذبه القديم والحديث كما يلوح في المقطع التالي :

وكذا قبل الطوفان
احبابي قبل الميزان .

شهر الصيام في الشعر

يخشون مما فرطت أيديهم قبل التوبة
ومبتغاهم في هذا الشهر الكريم
رضوان الله سبحانه ، والطبع بجنته
وما فيها من نعيم مقيم ، هذا ما عبر
عنه شاعر آخر وهو صائم :

الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لمن يخشى من النار
والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخائفين من الاوزار والعمار
والشهر شهر اله العرش من به
رب رحيم لنقل الوزر سقار
قد صام فيه رجال يريحون به
نوابهم من عظيم الشان عفار
فاصبحوا في جنان الخلد نزلوا
من بين حور واشجار وانهار

وقد سما الشاعر في ابياته عندما اسبغ على الليل والنهار مفهوماً رمضانياً ، فالنهار كما هو معلوم صيام عن الطعام والشراب والشهوة ، واشتغال بذكر الله الذي يتطلب قلة الكلام والهذر ، اما الليل فله شأن آخر عند الشاعر ، انه ليس للسهرات المسلية — كما جرت عادات التسلية في رمضان — وانما هو قيام في طاعة الله ، واحياء لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وبذلك يلقي طلب العفو قبولاً عند الاله العظيم ، الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .

ولهذا السلوك شأن عظيم ، فهو حصن للمسلم من النار ، وامان للخائفين من عذاب الله ، الذين

المسلم الصائم يظل مطوفاً في روحه الشفافة ، محلقة بأيمانه ، يرقب قبول الرحمن ، ومغفرته ورضوانه ، وشعر الصائمين يعكس هذه الصورة الايمانية الشفافة ، فـرمضان هو شهر التوبة لمن يرغب في مناب ، وهو محطة مباركة للرجوع الى الله ، وقد صور أحد الشعراء هذا المعنى ، حيث خاطب أصحاب الذنوب وذكرهم بالعودة الى الله ، والتوبة في هذا انشور الكريم فقال :

قل لاهل الذنوب والاثام
قابلوا بالانتاب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل
واجب حقه وكيد الزمام
واقطعوا ليله بسطول القيام
واطلبوا العفو من الله عظيم
ليس يخفى عليه فعل الاثام



من بسائيت الادب واللغة..

اعداد : محمد مريحي

اعجاب الوليد بالقران ، اعجابا حطم دفاعات
نفسه المقلبة ، وخرج من فيه تصريح بمظمة
وجلل الاداء التعميري في القران الكريم ،
وهنا اخي .. لعلك سمعت كثيرا عن وصف
الليل لدى الشعراء والادباء ، لكن ، ليس
في العربية ، او في لغات العالم اجمع ،
اروع من وصف اقتران الليل وليس اروع من
وصفه للمصبح ايضا ، والليل اذا عشمس ،
والمصبح اذا تنفس .. ، فهل جعلت عبارة
القران يا اخي قدوتك ونبراسك في انشائك ؟
اذا ستكون عبادتك متميزة بجمالها ، مستقلة
في روعتها اذا كان التعبير القراني نبراسك
وهداك .

م ه ن

عظمة التعبير القرآني

اذا الاسلام : هل عرفت قيمة العبارة
القرآنية في حسن الاداء وجمال التعبير ؟ وهل
عرفت ان الشاعر العربي الكبير - ليبيد بن
ربيعة - ، صاحب المعلقة الشهيرة ، قد
صبت وكف عن الشعر ، بعد ان سطعت
في وجدانه شمس التعبير القرآني . الاخلاذ ؟
لقد فعلت العبارة القرآنية في قلوب العرب
اشياء عجيبة ، فعمد بن الخطاب بتثنية معجزة
التعبير في سورة طه عن عزمه على قتل الرسول
والوليد بن المغيرة له شأن مشهور مع روعة
اي القران ، انه لا يفوتك يا اخي ان تعلم

وقال :

تطع اللبالي مع الايام في خالي
والنوم تحست رواق الهم والقلق
أجدرى واجدر بي من ان يقال غدا

اني التمسيت التي من كف مخنلي

قالوا : رضيت بذا ؟ قلت القنوع غنى

ليس الغنى كثرة الاموال والورق

رضيت بالله في عسري وفي يسري

فلست اسلك الا واضح الطرق

القناعة والفن

والصدور في كل موقف عن روية استخفت بالدنيا
واستسهلت كل صعب وعسير والرتة على
الرقاه في مناع الدنيا ، ومن ذلك ما روى عن
بشر بن الحارث ، انه رأى رجلا في يوم شديد
البرودة وهو يرتعد من البرد ، فنظر اليه ،

دأب الشعراء الزهاد على بث نجواهم
اما بكل موقف يصادفهم في هذه الحياة ،
وتبرز في شعرهم مفاهيم القناعة والرضى ،
وايثار مظاهر الزهد على مناع الدنيا ، ويتميز
شعر الزهاد ببساطة التعبير ، وصدق الماطفة

● احل الزمان

ما احل زمان تسعي
فيه اقدم الطاعة على ارضي
الاشتياق .



لغة

الفاظ

الفصح

زارني صديفي رغم مرضه
زارني صديقي على الرغم من مرضه
شاهدت رجلا أجرودي
شاهدت رجلا أمرد أو أجرد
بينما كنت أسير أذ بصديق يناديني
بينما كنت أسير أذا بصديق يناديني
أعاقني الزحام عن الوصول
عاقني الزحام عن الوصول
أداه حقه
أدى إليه حقه
أشغله الأمر عن الحضور
شغله الأمر عن الحضور

— كتب قيمة —

- نخر معرض الكتاب الاسلامي
الرابع في جمعية الاصلاح
الاجتماعي ، بروائع الكتب ،
لكبار المفكرين والكتاب ، ونحن
نختار بعض هذه الكتب
القيمة لمكتبة كل مسلم :
- ١ — الرسائل
للشهيد حسن البنا
- ٢ — من روائع حضارتنا
للدكتور مصطفى السباعي
- ٣ — العدالة الاجتماعية في
الاسلام
للشهيد سيد قطب
- ٤ — قبسات من الرسول
للاستاذ محمد قطب
- ٥ — نبوة محمد في القرآن
للدكتور حسن عنتر
- ٦ — درس النكبة الثانية
للدكتور يوسف القرضاوي
- ٧ — ماذا خسر العالم بانحطاط
المسلمين
للاستاذ ابي الحسن
الندوي
- ٨ — مبادئ الاسلام
للاستاذ ابي الاعلى
المودودي
- ٩ — تعريف عام بدين الاسلام
للاستاذ علي الطنطاوي
- ١٠ — جند الله ثقافة واخلاقا
للاستاذ سعيد حوي

● سيد البشر

قال الرسول عليه الصلاة
والسلام : أنا سيد البشر ولا
فخر ، وأنا أفصح العرب .
وأنا أول من يقرع باب الجنة .
وأنا أول من ينشق عنه
التراب ، دعا لي ابراهيم ،
وبشر بي عيسى ، وراتامي
حين وضعتني نورا أضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ، ولئن
الله خلق الخلق فجعلني في
خير خلقه ، وجعلهم فرقا
وجعلني في خير فرقة .
وجعلهم قبائل فجعلني في
خير قبيلة ، وجعلهم بيوتا
فجعلني في خير بيت ، فأنا
خيركم بيتا وخيركم نسبا .

— أكرم بري مجرا —

للشاعر الاسلامي : يوسف المظم
رب هب لي من فيض نورك نورا
واهتك الله عن مؤادي السنورا
والن رب ما قسى من مؤادي
فقاء الحبيب يشفي الصدورا
في حمي بينك العتيق تعالت
تقبيلات نعماني التكبرا
نشدد الحب والسلام وترجو
ان ينال الحبيب عقدا كبيرا
والهمامات في رحابك تاوي ،
امانات ، فكيف القى نفورا ؟
يا الهي وبأعجز الحباري
من ضلال ، أكرم بري مجرا ..
ماذا اسودت الوجوه المهي
جئت ارجوك نضرة وسرورا
واذا صار تالجهيم مقامنا
رحت ارجوك جنة وهريرا
واذا غصت العلو بكاسي
رب هب لي من الشراب طهورا



للأسرة

« من عمل صالحاً مديت
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحسب
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

همسة في أذنك ..

وانكري البائس والمحروم وتصنقي وادي زكاتك
وافتحي قلبك للخير والاحسان

ولا يفوتني هنا ان اهمس في اذنك اختي
المسلمة هذه الكلمة الصغيرة لعلك تكونين ممن
يحسنون القول والعمل ، ان عبادتنا وصلواتنا
ليست محدودة بهذا الشهر فقط ولسنا نزيدها
او ننقصها كما يفعل غالبية الناس لا .. فانها
انشاء الله تكون دائما معنا و ..

ولا تنسى اختي ان تحاسبني نفسك عن
كل صغيرة وكبيرة وتقومي بوصل رحمك وادي
كل ما تستطيعين من ذكر ، الا بذكر الله تطمئن
القلوب .

واخيرا اختي القارئة كل عام وانت بخير وجعل
الله هذا الشهر مدخل شهر خير وعبادة لنا
اجمعين ..

ام عمر

★ ★ يظلنا هذه الايام شهر رمضان المبارك هذا
الشهر الذي طالما انتظرناه بفارغ الصبر في كل
عام حتى يكون لنا خير معين لباقي اشهر السنة
لانه يكون بمثابة الشهر الذي تسكن فيه
النفس وتطمئن القلوب وتهدا النفوس لتتضرع
لذلك اختي المسلمة ماذا اعددت لهذا الشهر
الفضيل ؟ لا تكوني كباقي العامة الذين يكون
هذا الشهر بمثابة شهر التزاور وكثرة العزائم
وزيادة المؤن وارهاق ميزانية الاسرة .
بل اعدى اختي المسلمة كل ما تستطيعين
من عبادات وصلوات لانه شهر التوبة والاحسان
وكفري عن ذنوبك بكل ما تستطيعين ممن
اعمال وصلوات وكفى لسانك . واحفظي مقامك

من صفات الاسرة المسلمة حقوق الجيرة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنني سأرضه من هذا الحديث تتضح لنا صفة أخرى يجب أن تتمتع بها الاسرة المسلمة وتحافظ عليها على مدار الأيام لما لهذه الصفة الاجتماعية من أهمية من ترابط المجتمع المسلم .. فمثلا نجد أن كويت اليوم تختلف عن كويت الامس ولا نقصد بالاختلاف اختلاف الشكل والمظهر ولكن الاختلاف في العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت عنها في اليوم .. فالمجتمع الكويتي قديما كان مجتمعا مترابطا متماسكا اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء ، فنلاحظ أن للجيرة والجوار حق كبير من حياتهم فالجار في منزلة الاخ يسأل عنه ويكون بجانبه في السراء والضراء . أما اليوم فننظر من

حولنا فلا نجد سوى التفكك والضياع فالجار لا يعلم عن جاره شيئا ولا يسأل عنه ولا يشارك معه ولا يحب له كما يحب لنفسه وذلك لعدم وجود الشعور الديني لدى كثير من الاسر الكويتية ولانشغال هذه الاسر بأمورها الخاصة فقط .. ونحن لا نريد لمجتمعنا أن يحذو حذو المجتمعات الاوربية التي يسودها التفكك والشعور بعدم الاطمئنان وعدم وجود علاقات اجتماعية بل هناك علاقات مصلحة فقط .

اذلك - أخني المسلمة - حاولي السؤال عن جيرانك ومساعدتهم ومد يد العون لهم وعلمي أطفالك هذه الصفة واضربي لهم الامثال عن محبة الجار وحديث رسولنا الكريم والقصص الموجودة في سيرتنا ، إنك سوف تتألمين الاجر الكبير عند الله سبحانه وتعالى وتتألمين محبة الناس جميعا واحترامهم لك .

والى لقاء آخر مع صفة أخرى

المطبخ كفتة السمك

لدة عشر دقائق مع ماء قليل - فقط لدرجة

التغطية

ضعي السمك في المصفاة وانزعي شوكة وجلده ثم اضيفي اليه البطاطس المسلوقة المهروسة .
ضعي عليه الليمون والملح والفلفل والبهار والبقونس التناع ثم اعجنيه جيدا قطعي الخليط الى قطع بيضاوية ثم غطيه بالبيض المضروب بالملح والفلفل ثم ضعيهم بالقسماط ثم حميهم بالزيت الغزير بعد التحمير ضعيهم على ورق او جريدة لمتنص الزيت .
رضيهم في صحن وجملهم بالقدونس وحلقات الليمون ..
بالعافية

نصف كيلو سمك ، 1 حزمة كرفس 1 بصلة
2 فص ثوم ، 4 جبهان ، مسنكه ، قرنفل مسمار
2 ليمون ، ملح ، فلفل ، بهار ، 2 بيضه ، بقسماط
ناعم .

الطريقة

اغسلي السمك جيدا ، ضعيه في وعاء مع حزمة الكرفس مربوطة مع الجبهان والثوم والمسمار والبصلة مقطعة وضعيهم على النار

مشكلات الأسرة المسلمة المعاصرة

* ترابط الاسره المسلمة التي تؤمن بالقرآن قولا وعملا والذي ارتضت الاسلام منهجا لها حتى تستطيع هذه الاسر بترابطها اقامة البيئة الاسلامية السليمة التي تكون قدوة لباقي الاسر المسلمة المريضة .
* تخلق الاسر المسلمة بالخلق الاسلامي الحميد وتقيدوها بالاوامر الشرعية .
* انشاء مكتبة اسلامية تحنوي الكتب والمجلات والاشربة التي تتقف افراد العائلة الثقافة الاسلامية اللازمة لها .
واخيرا اختي الى لقاء اخر مع مشكلات اخرى .

* كما نجد في هذا الواقع السيء للأسرة المسلمة نشأة جاهلية منحرفة للأطفال فأصبحت تربيتهم بأيدي مربيات غير مسلمات وعلى أسس وثقافة مناقضة للإسلام مما يؤدي الى انجرافهم الى الطريق الضلال .

* أنتشار المشاكل الاجتماعية من نفاق بين أفراد الأسرة وغيرها من الاسر وكثرة القيل والقال والتباهي بالتبرج والزينة والاختلاط والبطر والاسراف وغيرها من الامراض الاجتماعية التي تنخر عظام هذه العائلة .

☆ تمر الاسرة المسلمة في عصرنا في فترة حرجية وازمة عاصفة تكاد تؤدي بها كاسرة صالحة .
وسنحاول في هذا العدد والاعداد القادمة انشاء الله ان نتعرف على واقع العائلة المسلمة الحالي وتقييمها حسب الموازين الاسلامية ثم نحاول طرح بعض الحلول لعلاج المشاكل التي تعاني منها .
تقييم واقع العائلة المسلمة الحالي

نتيجة لهذا العصر الذي ابعده فيه الاسلام عن الريادة والقيادة والنشرع انتكست الاسرة المسلمة الى الاسوأ فأصبحت وللأسف معظم العائلات لا تعرف من الاسلام سوى اسمه وتقرأ القرآن ولا تطبقه حتى ابتعدت ابتعادا كبيرا عن الاسلام واصبح همها التقليد الاعمى لعادات وتقاليد الاسر الغير اسلامية مما انتج الكثير من المشاكل والسلبيات التي تهدد كيان الاسر المسلمة وبالتالي تهدد كيان هذه الامة وتتمثل في التالي

طرق العلاج

بعد هذا العرض لامراض العائلة المسلمة سوف نحاول طرح بعض الحلول لعلاج هذه المشاكل .

* قيام جمعيات وعلماء اجتماع وعلم نفس ملتزمين بالخط الاسلامي الصحيح بدراسة هذا الواقع المرير والتخصص في حل هذه المشكلات من خلال العقيدة الاسلامية .

* تفكك الاسره فاصبح كل فرد في الاسرة مستقل بذاته غير عابئ او مكترث بباقي افراد أسرته فالاب لاه بأعماله وشهوته عن رعاية الاسره والام منشغلة بتبرجها وحفلاتها وزياراتها .

سلسلة وقفات مع طفلك

اعتماد الأطفال على انفسهم في تناول الطعام امر ضروري . من الأفضل ان تعلمي طفلك بان يتناول طعامه بنفسه بأسرع وقت ممكن ، فهذا يعلم الصغار الشعور بالمسئولية ويجعلهم يكتلون بدون ضغط او شعور بالضغط من قبل الآخرين أثناء تناول الطعام ، وقد نلاحظ ان الطفل في البداية سوف يكل بطريقة تتميز بالقوضى الا ان النتيجة ستكون ان شاء الله بعد ذلك مرضية .

قالوا :

اليس الدين من عند الله .. الا يقول تعالى : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذا لماذا لا ينزل الله هدايته على البشر ؟ لماذا لا يجعلهم يسرون كلام في طريق الخير فهو صاحب الدين وقادر على نشره بصورة حرة .. هذا رأيهم .. فما هو قولك يا اخوان ؟

حوار مع

بلال بن رباح

بقلم : أبو عمرو

الجزء الثاني

— لو أبيت إلا مائة أوقية لدفعتها ولكن أمية لا يفهم هذا الأسلوب وذلك السلوك الإسلامي ، في قلبه مرض ، وفي نفسه عوج ، وعلى عينيه غشاوة ، فلم ير ولم يسمع ولم يحس . رفع أبو بكر الصخرة الضخمة ونهض بلال وانطلق مع أبي بكر .
في الطريق قال بلال لأبي بكر :
— أن كنت أنها أشتريتني لنفسك فأمكنني . وإن كنت أنها أشتريتني لله فدعني وعمل الله .
قال أبو بكر في الحال :
— أنت حر يا بلال
وأصبح بلال حرا طليقا من قيد العبودية وظلم الإنسان . وسار الرجلان حتى وصلا إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقص أبو بكر عليه القصص ، فقال له النبي :
— الشركة يا أبا بكر
— قد أطلقت سراحه يا رسول الله .
ومنذ ذلك التاريخ صحب بلال رسول الله كي يتفقه في الدين ويزداد علما بأسرار دعوته ، وظل قريبا من الرسول حتى أمر رسول الله أصحابه

بحملت الجوع والعطش .. واهانة الصبية والسفهاء .. قل لي يا بلال ماذا حدث لك بعد ذلك ؟
قال بلال بصوته القوي العميق :
— شاعت الاقدار أن يمر أبو بكر ابن أبي قحافة .. وكان في طريقه إلى بيته .. وشاهدني في تلك الصورة المؤلمة .. ملقى على الأرض .. والصخرة على صدري العاري .. وتأثر أبو بكر الصديق .. والتفت إلى أمية الواقف غير بعيد وقال له :
— حتام تعذب هذا العبد ، ألا تتقي الله فيه ؟
قال أمية بوجهه المعقد بالغضب :
— كفى يا أبا بكر .. أنت السبب في عذابه .. وأنت أفسدته .
— لم أفسده .. ولكني هديته إلى الحق .. أنا مستعد لشرائه .
انتشربه .. كم تدفع فيه ؟
— ما تطلبون ؟
— خمس أواق من الذهب .
ولم يتردد أبو بكر ودفع له ما طلب فقال أمية :
— لو أبيت إلا أوقية لبعنك .

* فتحت الكتاب المكتوب على غلافه اسم بلال ، وما أن شرعت في القراءة حتى طلع وجه بلال يطل من بين السطور ، ولاني رأيت هذا الوجه من قبل . كما رأيت صاحبه من خلال قراعتي عنه ، لم أدهش أو أشعر بغيرته ، ورحبت بهذه الشخصية الفارضية التي لها في الإسلام مكانة عالية . وقلت
— تحدثنا يا بلال عن كيف أسلمت .. وما قال الكاذبون عنك .. هؤلاء الذين يسمون بالمستشرقين .. وزعموا أنك أسلمت من أجل منفعة أو مصلحة .. وهذا غير صحيح على الإطلاق .. كان إسلامك نابعاً من الأعماق التي استقبلت الإسلام بالفطرة .. ثم تحدثنا معاً عن أبي بكر الذي دعانا إلى الإسلام فلبيت .. وانتهى حديثنا عن تعذيب أمية بن خلف لك .. وقد طرأ أنه يستطيع بهذا التعذيب الشديد أن يردك إلى الدين القديم .. ولكنك كنت قد امنت وبلغت مكانة لا يمكن أن تتركها .. ولذلك تحملت الضرب وجرك في الرمضاء .. كما

ان يهاجروا الى المدينة . وسالت بلالا .

— كيف هاجرت .. حدثني ؟
قال بلال وشعاع عينية يلمع بالفكرى :

— هاجرت ذات ليلة مع سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .. سارت ثلاثنا بالليل حتى وصلنا المدينة .. وهناك وجدنا أخوة لنا من خيرة الناس وأفضلهم .. يحبون من هاجر اليهم ..

— وكيف قضيت أيامك ؟
— كنت انتظر طلعة الرسول .. أخرج كل يوم الى ظاهر المدينة لعلى أحظى برؤيته بعد أن سمعت أنه هاجر مع أبي بكر الصديق .. ولما وصل كنت في أول صفوف المستقبليين ولما بدا الرسول ببناء المسجد كنت من المشتركين العاملين بهمة ونشاط وبعد أن فرغ الرسول من بناء المسجد جلس مع صحابته يستشيرهم في طريقة يجمع المسلمين بها الى الصلاة وقال صحابي :

— ننصب راية عند حضور الصلاة فاذا رآها الناس علم بعضهم بعضها ولكن لارسل لم يعجبه هذا الزاى ، فقال آخر :

— لو رفعنا نارا لراها الناس جميعا وقاموا للصلاة .

— ذلك للمجوس .

قال شخص ثالث :

— ننادي في البوق .

— هو من أمر اليهود .

قال رابع :

— نتخذ الناقوس

— هو من أمر النصارى .

وكان يوجد رجل يسمى عبدالله ابن ريد ، رأى الرسول مهموما متفكرا فحز ذلك في نفسه ، وسأل الله تعالى أن يهديه الى حل لمشكلة الدعوة الى الصلاة ، وذهب عبدالله الى بيته ولم يذق طعاما ، وقام يتوضأ ، وصلى

ركعتين ، ثم نام على طهاره ووضوء ورأى عبدالله فيما يرى النائم رجلا عليه ثياب خضر وفي يده ناقوس فقال له عبدالله :

— اتببع هذا الناقوس ؟

— ماذا تريد به ؟

— أريد أن أبتاعه لأضرب به للصلاة

لجماعة المسلمين .

— دعك من هذا .. أنا أحدثك بخير

لكم من ذلك .. وعلمه الرجل هذا

النداء :

— الله اكبر — أشهد الا اله الا الله —

أشهد أن محمدا رسول الله — حى

على الصلاة — حى على الفلاح — الله

اكبر — الله اكبر — لا اله الا الله .

ونادى الرجل بذلك النداء وهو على

سقف المسجد . ثم قعد قعدة ثم نهض

فاقام الصلاة . وقام عبدالله من نومه

فرحا واسرع الى الرسول فقص عليه

ما رأى في نومه ، فقال له الرسول :

— قم مع بلال فآلق عليه ما قيل لك

وليؤذن بذلك فانه أندى صوتا منك

وجاء عمر فقال :

— لقد رأيت يا رسول الله مثل الذي

رأى عبدالله بن زيد . فقال الرسول :

— فله الحمد .. فذلك أثبت .

وأصبح بلال بعد ذلك يصعد الى

اعلى المسجد يدعو الناس الى

الصلاة . وكان صوته جهوريا نديا

عذبا . وكان يغني في أيام الجاهلية

لسيده أمية بعض الأشعار . عرف

بصوته الحنون الصداح بين أهل

مكة . ولما بدأ يؤذن ، كان أذانه

ينساب بين أرجاء المدينة ، فما أن

يسمعه المسلمون حتى يهبوا من نومهم

مسرعين الى المسجد . ولقد زاد بلال

في أذان الفجر — الصلاة خير من

النوم — فآقرها رسول الله .

قلت بلال معجبا به :
— معنى ذلك أنك أول المؤذنين
لرسول الله ..

قال بلال بصوت المؤمن القوي :
— كنت مؤذن الرسول .. وكنت أقف
خلفه أدعو الناس الى الصلاة .
— وهل أشرت في الغزوات ؟
— نعم .. وفي أول غزوة وهي غزوة بدر .. التقيت بأمية بن خلف ..
— وذكرت مواقفه معي ..

وفار الدم في عروقي .. ولقصة قتل
أمية حديث طويل .. نؤجله الى
حلقة قادمة .

— بل لغزوة بدر حديث شجي .. وكم
أحب أن أسمع منك يا بلال طرفا منه
ولا أنسى أن غزوة بدر وقعت في
شهر رمضان .. ونحن الآن في رمضان
وهي مناسبة طيبة جاء الحديث فيها
منفقا معها تماما .

وأغلقت الكتاب ونهضت لصلاة
الليل . تلك الصلاة التي تقام في جوف
الليل في خير شهر . وكان الهدوء
يشمل الكون . وبعد أن فرغت من
صلاتي بدأت أستعد لتناول طعام
السحور مع أهلي . مرحبا يا شهر
الصيام .. والقرآن .

البقية في الاسبوع القادم

القذافي .. أهى ردة عصرية ..؟

السنة ومكانتها في التشريع ..

للدكتور عبد الكريم زيدان

يمنعنا من مناقشة القذافي على أسس علمية منطقية في الأعداد السابقة لاحقاق الحق وإبطال الباطل ، وما نحن في هذا العدد نواصل حملتنا ضد هذه الردة العصرية الخطيرة فنقدم لقرائنا الكرام بحثا جيدا في - السنة ومكانها في التشريع الاسلامي .. مقتبس من كتاب المدخل للدكتور عبد الكريم زيدان حتى يثبت المسلمون من أهمية هذه القضية وعدم وجود أي مجال للطعن فيها أو الانقاص من قيمتها كما ذهب إلى ذلك القذافي في خطابه المشؤوم .

السنة

السنة في اللغة طريقة المعتادة التي يتكرر العمل بمقتضاها ، وبهذا المعنى جاء في القرآن الكريم « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »

في محور القضية الخطيرة التي أثارها - القذافي حول السنة ورايه في عدم وجوب الأخذ بالسنة واعتبارها من أسس التشريع الاسلامي ، كان رأينا ولا يزال أن منطلق رفضنا لمثل هذه البدع - العصرية إنما ينطلق أولا وقبل كل شيء من إيماننا العميق بأنه يجب علينا التمسك بكل توجيه من المولى جل وعلا ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالمولى يقول - وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - تركت فيكم ما أن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي أبدا : كتاب الله وسنتي .. عضوا عليها بالنواجذ . من هذا المنطلق نرفض أي دعوة بعثت في زمانها أو قربت صغر من قالها أو كبر لاقضاء السنة وعدم العمل بها .. هذا المفهوم الايماني الاصيل والذي حفظ للامة مقوم بقائنا ونقا شرعتها الاسلامية لم

٢٠٤ - انواع السنة من حيث ماهيتها اى ذاتها :

الخير الاهلية وتحريم اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، وكالحكم بشاهد ويمين ، وجواز ترهن في الحضر . ووجوب الدية على العاقلة وميراث الجدة ونحو ذلك (١) .

٢٠٧ - مرتبة السنة في الاحتجاج بها :

لا خلاف في ان السنة مصدر للتشريع كما قدمنا ولكن رتبها في ذلك تالية لمرتبة الكتاب ، بمعنى ان الاحتجاج بالكتاب مقدم على الاحتجاج بالسنة ، وان المجتهد يفتس عن الحكم في الكتاب اولا فان وجده اخذ به وان لم يجده تحول الى السنة ليتعرف على الحكم فيها .

(١) الشوكاني ص ٣٢ ، ويلاحظ هنا ان بعض احكام السنة جاءت على شكل قواعد ومبادئ عامة ، كما ذكرنا بالنسبة لاحكام القرآن . ولا شك ان مجيء هذه الاحكام بهذا الشكل هو الملائم لطبيعة الشريعة من كونها عامة باقية لا تضيق بالجديد من الحوادث . كما ذكرنا في بحثنا عن احكام القرآن . ومن هذه القواعد والمبادئ التي جاءت بهذه السنة ما يأتي :

- ا - لا ضرر ولا ضرار .
- ب - انما الاعمال بالنيات
- د - ان الله وضع عن امتي الخطايا والنسيان وما استكروها عليه .
- د - المسلمون على شروطهم .
- هـ - المولد للفراش .
- و - على اليد ما اخذت حتى تؤديه .
- ز - المينة على من ادعى واليمين على من انكر .



النوع الاول : احكام موافقة لاحكام القرآن ومؤكدة لها مثل حديثنا « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه » فانه موافق ومؤكد لقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » . ومثله ايضا ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الواندين وشهادة الزور وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك ما ورد في القرآن وجاء مثله في السنة .

النوع الثاني : احكام مبنية ومفصلة لمجمل القرآن ومن ذلك السنة التي بينت مقادير الزكاه ومقدار المار المسروق انذي تقطع فيه يد السارق .

النوع الثالث : احكام مقيدة لمطاني الكتاب او مخصصة لعامة . فمن الاحكام ما يرد في القرآن مطلقا فتقيده السنة او يأتي عاما فتخصصه السنة فمن الاول قطع يد السارق - جاءت مطلقة فقيدتها السنة بالرسع اي تقطع اليد من الرسع . ومن الثاني ما ورد عاما مثل تجريم الميتة ماس تعالى « حرمت عليكم الميتة » . ولكن استثنى منها ميتة البحر . قال عليه الصلاة والسلام عن البحر : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » أي أن السنة خصصت الميتة بغير ميتة البحر .

النوع الرابع : احكام جديدة لم يذكرها القرآن لان السنة مستقلة بتشريع الاحكام ، ولها كالقرآن في ذلك ، وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال : « لا اوتي اوتيت القرآن ومثله معه » اي اوتيت القرآن واوتيت مثله - اي السنة - في وجوب اتباع احكامها . ومن هذا النوع تحريم

القسم الثاني : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقسام وافعال لا باعتباره نبيا مبلى عن ادبه ولكن باعتباره اسما او بمقتضى خبرته في الشؤون الدنيوية . وهذا النوع لا يعتبر تشريعا للامة ، ويلحق بهذا القسم من جهة عدم اعتباره تشريعا ما يان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم . وعلى هذا الاساس يكون هذا القسم انواعا على النحو التالي :

اولا : ما صدر عنه بمقتضى الطبيعة البشرية كالاكل والشرب والقيام والقعود فهذا لا يكون تشريعا للامة لان هذه الامور تصدر عن الانسان بمقتضى طبيعته البشرية ، ولكن كيفية اكله وشربه وقيامه وقعوده ونومه ، تدخل في دائرة الافعال المستحبة ، فتستحب للمسلم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكيفيات ولا شيء عليه ان لم يتابعه فيها .

ثانيا : ما صدر عنه بمقتضى خبرته وتجاربته في الامور الدنيوية مثل تنظيم الجيوش وتدير امور الحرب والتجارة ونحو ذلك فهذا لا يعد تشريعا . ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش في موقعة بدر بالتحول الى مكان معين اشار به احد الصحابة بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل في مكان غيره .

ثالثا : ما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل وصاله في الصوم ، والتزوج باكثر من اربع زوجات والتهدد بالليل وقبوله شهادة خزية وحده . فهذه الامور خاصة به ولا تتابعه الامة فيها فلا يجوز في حقنا الوصال في الصوم ولا التزوج باكثر من اربع ولا يجب علينا التهدد في الليل .

٢٠٦ - انواع الاحكام التي جاءت بها السنة :

المرأة المعاصرة بين التحرر والانحلال

قاسم أمين .. والصيحة الأولى

الجزء الثاني

جهده للتدليل على ما زعمه من ان حجاب المرأة بوضعه اسناد ليس من الاسلام وان الدعوة الى السفور ليس خروجاً على الدين او مخالفته لقواعده .

وان اشتغال المرأة بالشئون العامة ليس في الشريعة ما يمانعه .. وان تعدد الأزواج ليس مفتوحاً بلا شروط بل هو مقيد بشروط تسديدة ، اما الطلاق .

فيجب ان لا يعطى الرجل الا امام قاض يقرر في أمره .. لقد نهج في كتابه هذا تنفيذ الآراء المعارضة وتفسير الآيات والاحاديث بصورة تؤيد آراءه مما جعل كثيراً من الناس يعتقد ان محمد عبده هو الكاتب الحقيقي للكتاب لان قاسم أمين ليس لديه المام بعلوم الشريعة .. والكتاب يستخدم الآيات ويستشهد عليها بنفس طريقة محمد عبده .. اما كتابه الثاني — المرأة الجديدة ، فقد غلب عليه المنهج الغربي الحديث ..

ليرتقي بعد سنوات قليلة سلك انقيبه ، ويصبح رئيس النيابة في بنى سويف ثم طنطا .. تم عين مع سعد زغلول نواب قضاة بمحكمة الاستئناف ثم اصبحا مستشارين .. ويعرض عليه سعد ان يتزوجا من بنات مصطفى باتسا فهمي رئيس الوزراء .. ويخذه يتزوج من — ربيب بنت امين توميق امير البحر الرخى من العرض السريع هذا يتبين لنا ان قاسم امين لم ينتسب لشكاه اسلاميه ... بل تربى على الطابع الغربي الفرنسي .. وحين بساطه مع الجماعة الماسونية وراه يحدث عن مجالسه وصداقائه ورائته في حبه من اسباب وسائج وكلمات مسرى مجالسه حمير وميسر .. واراوه مصبوغه بالفكر الغربي فهو يرى ان تأخرنا يرجع الى عدم اهتمامنا بالفنون الموسيقية والرسم والنحت هكذا كما لو كان فرنسا .. فمن الطبيعي ان يطالب المرأة ان تقتدى بانفريبات طالما ان تصوره غربيا .. لقد كتب — تحرير المرأة — صارفاً

من اصل تركي .. والده من الاعيان وامة مصرية .. تلقى تعليمه الاول بمدرسة راس التين بالاسكندرية وكانت مخصصة لابناء الأتراك والأثرياء المصريين .. انتقل الى القاهرة مع والده .. والتحق بالمدرسة التجهيزية بالقسم الفرنسي .. وانتهى المرحلة الثانوية ليتقدم لنيل اجازة الحقوق في شهادة الليسانس عام ١٨٨١م .. التقى حول الافغانى وصار من تلاميذه ويطرد الافغانى من مصر في عهد الخديوي توفيق لفرنسا .. وبعد مدة من طرد الافغانى يرحل قاسم الى فرنسا ليتم تثقيفه في بعثة من تلك البعثات التي تبعتها الحكومة آنذاك ، ويلتقى من جديد حول الافغانى هناك ويشترك في جمعيتهم السرية الغامضة العروه الوثقى ، ويعيش في فرنسا عيشة الفرنسيين انفسهم .. ويتخذ له صديقه اسمها — سلاما ويمضى تلك الفترة فيفرنسا ليعود الى مصر

وامتلأت المتاجر والمصانع بالعمالات والبائعات .. وركبن الحافلات مع الرجال واختفت القاعدة المخصصة للنساء .

تتابعت هذه التطورات في سرعة مذهلة ولم تدع فرصة للمعارضة .. اعان ذلك جو الثورة التي تلت الحرب وما كان يوحى به من جراءة وتمرد على كل قديم لقد قطعت المرأة مرحلة أوسع من تلك التي كان يريد لها قاسم أمين .. ووصلت في تقليد المرأة الغربية بصورة لا يتقبلها الاسلام من كل النواحي .

كيف مرت هذه المرحلة ؟ ومن قام بها ؟ هذا ما نحاول في الفقرة التالية ان نجيب عليه :

رائدات تجريد المرأة من الاسلام :

منذ ان بدأ محمد علي بارسال البعثات الى الغرب ، والشباب الراحل الى الغرب يزداد احتقارا لشركته وامته ، ويزداد انبهارا بمدنية الغرب .. فكثيرا من أولئك تزوج من بنات الغرب ليعود الى وطنه وبحيا بنفس الاسلوب الذي كان يحياه في الغرب .. بل ان الخديوي توفيق من شدة رغبته في تحويل مصر الى قطعة من أوروبا كان يشجع الزواج من الغربيات بل انه وزع على اعيان مصر مجموعة كبيرة من الجوارى التركسيات لكي يعذل البشرة المصرية وينترب من البشرة الأوروبية لقد بدأ النجود من الاسلام يندس اليها من أولئك القادمات من أوروبا مع أزواجهن واحتكاكهن بالعائلات المصرية .. وهذه هدى شعراوي رائدة النساء المتجردات المتربسات على أيدي المعلمات الفرنسيات في قصر والدها تروي عن بداية تجربتهن على تقاليد المجتمع — اذكر أنه حوالي سنة ١٨٩٨م دعشت زوجة محمود راسي باشا كها دعت غيري .

اللواء دار الهلال بمجلتها — الهلال ورواياتها التي جعلت الحب والغرام محورا لكل أحداث التاريخ ، بل انشأت مجلة المصور لان صحافة الصورة أخطر بكثير وأكثر فاعلية من صحافة المقالة وحدها .. وخرجت الاهرام لسليم تقلا والمقتطف والمقطم وصارت تعرض صور الممثلين والممثلات .. وتجري الاستفتاءات .. مثل استفتاء الهلال بعنوان المرأة الشرقية : — ماذا يحسن ان تستبقي من أخلاقها التقليدية ؟ ماذا يحسن ان تتبني من شقيقتها الغربية ؟ .. وصارت تركز على دور المرأة في الام الاخرى كالصين واليابان وتركيا .. وبدأت المرأة لدخول ميدان السينما فكما تقول — روز اليوسف — أنه مما يؤسف له ان المرأة المصرية لم تتعلم فن التمثيل للان .. ولذلك فأكثر المسارح تعتمد على السوريات — تعني نصاري سوريا — واليهوديات

في ذلك الوقت برزت هدى شعراوي الى السطح .. وخلعت النقاب .. ثم استبدلت المعطف الاسود بالجره .. ثم استبدلته بالثياب اللونة .. ثم أخذ المقص بتحيف هذه الثياب في الذبول والاكمام والجيوب .. ثم تضيق حتى تصبح كبعض جلدها .. وظهت النساء على الشواطئ اثنه بالعاريات .. وخرجت العصمة من أيدي الرجال لتستقر في أيدي صانعي الموضة .. وقطعت مراحل التعليم لتقتحم الجامعة وتخرج من اثاره قضية الاختلاط لم تثر الجامعة موضوع تسجيل المرأة في الجامعة .. بل أخذت نفس اجراءات الشباب .. وبدأت تشارك في وظائف الحكومة .. بل ظهرت على شاشة السينما في اوضاع مزرية .. وامامنا كانت مدار في بيوت بعض الرقصات جنسات الدولة ..

فأقام بحثه فيه على الاحصاءات التي تدعمها الارقام والوقائع وتؤديها آراء لبعض كتاب الغرب وفكره .. لقد اثار ظهور الكتابين ضجة شديدة في ذلك الوقت .. وظلا موضع أخذ ورد في الصحف طوال نصف قرن .. كان الغرب ملتها انذاك بالنزاعات التي افرزت الحرب العالمية الاولى وكان الناس في تردد رهيب من الاخذ بنظريات الغرب في المرأة أو البقاء على نفس الحال .

والحقيقة نقول .. ان حال المرأة في ذلك الوقت لم يكن يمثل الاسلام من جهل وخرافات ووضع سيء .. وكان لا بد من تغيير لهذه الاوضاع .. ولكن تغييرا نحو الاسلام الصحيح وليس الى الوضع الغربي الساسط ولان أجهزة الدولة والاعلام والتربية كلها في خدمة الغرب .. اختار الناس الوضع الغربي لنسائهم بدلا من الوضع الاسلامي ..

معارك على كل الجبهات : —

بعد الحرب العالمية الاولى .. وانتهاء الغرب من نزاعاته .. وبعد ان حصد اليهود مكاسبهم من الحرب .. بدأ العدو ينفخ لمباركة داخل الشرق .. تصفيتها دولة الخلافة .. السيطرة الاستعمارية على بقاع الدولة وتقسيمها الى اقاليم ودويلات تغيير الطابع السياسي للأنظمة الحاكمة .. تغيير الطابع الاجتماعي للمجتمع .. السيطرة على أفكار الناس وتصوراتهم وموازينهم ... استبدال الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية والترويج لمفكري الغرب ونظرياته .. لقد بدأت معركة جديدة في الشرق اشتهرت بمعركة القديم والجديد .. وكانت للمرأة نصيب كبير في هذه المعركة . وخرجت الصحف بكل جراءة تطالب بالجديد كل الجديد وتتهجم على القديم كل القديم نارة بأساليب عنيفة .. وتصاره بأساليب هادئة مآكره ... وحملت

طه حسين اذ ذاك مستشارا فنيا
بالوزارة ومديرا للجامعة بالنيابة
فشجع دخول الفتيات الجامعة حتى
اصبح عددهن في الجامعتين ستمائة
فتاة ..

رائدة الاختلاط في الجامعة

من خلال تجربة هذه الفتاة .. ومن
خلال سنوات دراستها في الجامعة
نحاول ان نستشف مراحل الاختلاط
التي مرت بها الحياة الجامعية ..
تروي هذه الفتاة انها بدأت حياتها
الجامعية في اول نوفمبر عام ١٩٢٢م
وكان مشرفها في الكلية استاذاً اجنيا
وتقول ان الفصل فيه مكان مخصص
للفتيات ، وكل فتيات الفصل هي
وواحدة اخرى .. وتقول ان هذه
اول حصة لها في الجامعة مع المدرس
المصري الذي فاجأها بطلب
القراءة من الكتاب .. تجاوبت مع
الطلب وبدأت في القراءة فاذا تسمع
همهمة من ورائها تزداد شدة وخشونة
وفي النهاية تكتشف انها حطمت تقاليد
الحياء النسوي في الجامعة وأن
الهمهمة كانت استنكاراً للتجاوب ..
ينتشر هذا الخبر في الجامعة ...
فتفاجأ في حصة المدرس الاجنبي بنفس
الطلب .. وبعد تردد ترفض طلب
المدرس فتحصل بيها .. فتتهار باكية
ثم يستدعها الى مكتبة لكي تجلس
على مقعد وثر ويقول لها - اعرف
انك مررت بتجربة قاسية .. بلغني
حديثها في الاسبوع الماضي .. ولذلك
اخترتك اليوم للقراءة واحب ان تكوني
مثلا في الايمان وصلابة العود .. فلا
ترزعزع مبادئك القوية صدمات
نافهة هي تراث روح خاوية وتقاليد
عوجاء .. سري في طريقك

لقد كانت حركة هدى شعراوي
تنال دعما من الحكومة فشريكتهما
صفية زغلول زوجة سعد زغلول -
وابنة رئيس الوزراء السابق .. وتنال
عظفا من الغرب .. وتشجيعا من
الكنيسة ...

قصة الاختلاط في الجامعة

الجامعة لها دور كبير في هذه
القصة .. فقد انشأت جامعة فؤاد
الاول في القاهرة عام ١٩٢٨م .. ولم
ينقض وقت طويل على نشأتها حتى
تقدمت بعض الفتيات للالتحاق بها ..
فراى مدير الجامعة لطفي السيد
باشا انه اذا طلب الى الحكومة بان
تسمح بقبول الفتيات في الجامعة
لفت نظر المعارضين فعمد الى طريقة
تنطوي على كثير من المكر لتيسير
قبولهن ذلك انه عامل الفتيات اللاتي
تقدمن للالتحاق بالجامعة وعددهن
خمس فتيات معاملة الطلاب .. اي
انه اصدر الى سكرتارية الجامعة
تعليمات تقضي بتقييد اسم كل طالب
يحمل شهادات دراسية تؤهله للتعليم
العالي دون الاشارة الى جنس
الطالب .. ثم سار الامر وقبلت
الفتيات ، وبدأ لطفي السيد ومن
معه من عمداء الكليات كطه حسين
بتشجيع الفتيات بشتى الطرق
وكان طه حسين اكثر العمداء جراءة .
حتى عرضت صورة مختلطة لطله
حسين مع الطالبة والطالبات فثار
بعض النواب في المجلس على هذا
التصرف .. ولكن كانت الحكومة
والانجليز كلهم مع هذا الامر .. وذلك
عام ١٩٣٢م .. واشتدت معركة
الاختلاط في سنة ١٩٣٧م ولكن بدون
جدوى .. وفي سنة ١٩٤٢م انشئت
جامعة فاروق الاول بالاسكندرية وكان

واقترحت علينا ان نشيء في منزلها
ميدانا للعب التنس وان نؤلف جمعية
يشارك اعضاؤها موافقناها . وقامت
هي الى قطعة من حديقة قصرها .
فهيأتها ميدانا جميلا للعب ثم لكي لا
تجرح عواطفنا عمدت الى سياج عال
من الخيام فاقامته حتى لا يرانا احد
اذا لعبنا .. وكتبت الدعوة الى عدد
كبير من السيدات فحضرن جميعا
وخطبتنا هي واوضحت لنا الغرض
من اجتماعنا ثم دعتنا الى القيام
للميدان لكي نتعلم اللعبة فلم تتحرك
واحدة - وتقول وفي تلك الاثناء
عرفت زوجة رشدي باشا وكانت
امراة فرنسية سامية المقاصد عالية
التربية وكانت اوعزت الى طائفة من
السيدات ان يؤفن ملجأ لرعاية
الاطفال . وتروي عن بداية السفور
- في سنة ١٩٢٠م سافرت الى رومية
لمؤتمر الاتحاد النسائي وكانت معي
سيزا نبراوي - ونبوية موسى -
واشتركتا في هذا المؤتمر ورفعنا راس
مصر التي كان يظن اكثر الاعضاء انها
قطعة من افريقيا معنى ومبنى .. فلما
عدت من رومية في تلك السنة نزعمت
البرقع وكان ذلك اخر عهدي به ..
وانت ترى من السوق الخيرية التي
اقمناها هذا الشهر ان طائفة كبيرة
من النساء اتفنن اثري ونزعن النقاب
المقابلة تمت سنة ١٩٢٧م تروي في
مقابلتها هذه عن تراسها للجمعيات
النسائية ومعارضة للراء التي تقول
بان الاسلام ينادي بالحجاب ..

بل ان الكنيسة كانت تدعم هدى
شعراوي من اول لحظة .. تقول
هدى شعراوي لقد افنا لجنة سياسية
لخدمة البلاد ولم يكن في الامكان ان
نعقد الاجتماعات النسائية في المساجد
كما يفعل الرجال فعقدناها في
كنيستكم في الدرب الواسع فكان من
ذلك تعارف وتالف بين السيدات
المسلمات والقبطيات .

خلال رئاستها لتحرير مجلة حواء ..
انها قصة مكشوفة واضحة لها دلالات
خطيرة في ميزان الاسلام .

✳ هذه بعض خيوط قصة تحرير المرأة
من عبوديتها لربها لكي تنتقل الى
عبوديتها لبيوت الازياء وعبوديتها
لمفكري الغرب ..

ان بداية القصة كانت في مصر
.. ثم انتقلت الى العالم العربي كله
قد تنتقل بحرفيتها أو مشابهة لها ..
ولكنها هي التجربة الرائدة .. وكما
تقول — هدى شعراوي — وقد أرى
ان المرأة المصرية ستكون قدوة للمرأة
في سائر البلاد العربية .. وتسرى
من هنا الى سائر الأمم الناطقة
بالضاد فكرة تحرير المرأة .

وحدث هذا .. وأصبحت المرأة
المحجبة المتسكة بدينها هي التي
تعاني ما كانت تعانيه هدى شعراوي
وأمانة السعيد بالنسبة للسفور
انذاك ..

ان المعركة الاجتماعية لا تزال
حامية الوطيس ولا تزال مثل جبهان
السادات تعد العدة لهجمة أخرى .

ولا يزال الغرب وراء الاسلام حتى
يصفيه من حياة الناس ..
— والله غالب على أمره ولكن أكثر
الناس لا يعلمون —

بقلم : اسماعيل الشطي

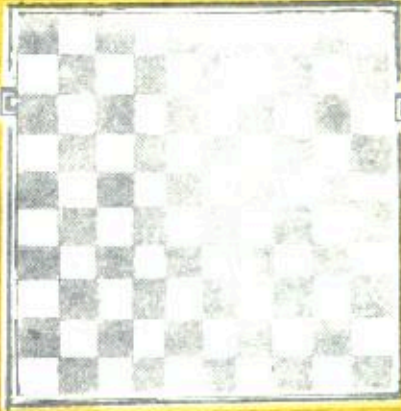
العميد .. فسكت لحظة ثم قال :
كيف هذا وقد كنت أبحث عنك لادعوك
وزملائك الى العشاء في بيتي — قالت
خائفة : ولكن الكلية لا تريد — قال
باسمها : ما أنا والكلية .. ونحن لا
نفعل الا ما يرضي ضمائرنا — ويأتي
عام ١٩٣٩م عامها الجامعي الاخير
فتتغير الحياة في الجامعة .. هذا
سكرتير الجامعة يدعوها الى
الاستعداد للعب التنس أمام الكلية
تصوير شركة — القاهرة — للسينما
بعد ان كان هو المعارض الاول ..
وعند نجاحها بدأت بتوزيع بطاقات
لحفلة مختلطة كالأولى واذا بعميد
الكلية الذي احتج على هذا الفعل في
السابق يلومها على تجاهله وعدم
دعوته الى الحفلة . وتقول بعد عامان
أي في عام ١٩٣٨م تلقت دعوة لحضور
حفلة في الكلية .. فتطلبها من باب
الحنين واذا حفلة الكلية عبارة عن
تمثيليات تشترك الفتيات ومباريات
التنس فكما تقول : كن كالغزلان يقفزن
من مكان الى مكان بالشورت الذي
يكشف عن جزء مذكور من سيقانهم
اللينة المستديرة .. أحسست وأنا
أقارن بين عهدي وعهدهن كأنني
عجوز من القرن التاسع عشر بعثت
من قبرها لترى مباحج المدنية الحديثة
.. قلت في نفسي أخاطبهن : افرض
وامرض فطريقكن معبد .. جميل ..
تظلل الورود والرياحين .. ولكن اه
لو تعرفن أنني عبدة بسعادتي وهنائي
وسقيت ازاهيره بدموعي وأشجاني

هكذا مضت قصة الاختلاط في
الجامعة بتأييد من الاجانب الذين
كانوا يصورون الاسلام بتقاليد عرجاء
وتراث خاوي .. انها قصة أمانة
السعيد — أحد أبرز دعاة المرأة في هذه
الايام .. والتي تولت على مدى
سنوات طويلة توجيه الشباب
تحت بابها الصحفي أسالوني .. ومن

مستمسكة بجرائك الطبية فنحن في
حاجة الى مثيلتك .. وكوني عند
حسن ظني بك .. والا فقدت ثقتي في
الفتاة المصرية .

ثم تمضي الايام وتروي أنها تنازعت
مع إحدى الطالبات لأنها خلعت القبعة
من على رأسها فتبدأ الفتيات بالنفور
منها وتفكر بترك الجامعة لولا نتيجتها
المشجعة في نهاية العام وتروي أن
رئيس لجنة الامتحان الشفوي هو
مشرعها الاجنبي الذي يادها بسؤال
عن رأيها بالحب .. فتجيبه — ولكن
المقرر لا يتضمن شيئاً من هذا —
وأجاب ضاحكاً — لنا أن نسأل الطالب
ما نريد .. فلم توضع الامتحانات
الشفوية للمادة بقدر ما وضعت
لاختبار سلامة الفكر واتقان اللغة
فحدثنا اذن بربك في الحب — قالت
ببساطة — الحب شيء جميل عظيم
بل أجمل وأعظم ما في الدنيا بأجمعها
وسعيد من يرضى الحب ويحفظه —
قال راضياً : والتضحية ؟ الا ترينها
من مستلزمات هذه العاطفة الجبيلة
العظيمة ؟ قالت : كيف ؟ قال :
لنفرض أنك أحببت رجلاً يميل الى
سواك .. أفلا تحق عليك التضحية
بقلبك من أجل سعادته . وهكذا مر
امتحانها وبهذا الأسلوب .. ويمر
عام ليبدأ عام دراسي جديد لتتجراً
هذا العام وتطلب التنس على يد مدرب
الجامعة ولكي تكسر تقليداً جديداً ما
كان بنات جنسها يتجرأن على فعله
وتكسر تقليداً آخر بدعوته مجموعة
من زملائها وزميلاتها وأسائذتها
وخاصة الأستاذ الاجنبي الى حفلة

ساهرة في بيتها .. وتفاجأ بعد ايام
باستدعاء عميد الكلية لها محتجاً
على تصرفها وتقول أنه أمرها
بالانصراف فخرجت والعرق يتصبب
منها .. وفي البهو وجدت أستاذها
الاجنبي ينتظرها فحدثته بما قاله



أرقام .. تنظر الرقم الأخير ..

وذلك بشكل متوازن يحقق لها لعبة المال والسلاح والتفوق اليهودي الدائم وهذا يعني أن بقاء الفليان في المنطقة سبيل لتحقيق مصالح القوى العظمى ، وذلك يبرز الآن في لبنان ومسألة الحرب والسلام مع اليهود . لكن ، كيف تتخلص الأمة من هذه الدوامة القاتلة ؟

نحن الآن في شهر الله ، شهر القران ، شهر الانتصارات في بدر ومكة وعين جالوت ، اننا اليوم صائمون ، لكن ، هل تحققت العساة في نفوسنا كما تحققت في نفوس أهل بدر وفتح مكة وجنود عين جالوت ؟ وهل درسنا قضايانا المصرية من خلال مفهوم الجهاد الذي اعتبره قائد هذه الأمة ذروة بنام الاسلام ؟ وهل أعدنا شباب المعركة مستلهمين روح بدر وحطين وغيرها من حروبنا الاسلامية المظفرة ؟ اننا احوج ما نكون الى روح الاسلام في سبلنا وحرينا بان واحد ، وعندها تعود انتصارات اسلافنا المسلمين ، فتسمح الدعوة عن جفون هذه الأمة ، وتمسح الارقام السوداء من جبين تاريخنا الحديث ، وعندها يطل علينا رقم النصر ، ليكون هو الرقم الأخير باذن الله سبحانه . يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .. صدق الله العظيم .

زالت تنظر الى قضيتنا بشكل نهائي من خلال النقاط التالية :

✳ أمن اسرائيل الكامل ، والحفاظ عليها كدولة ذات سيادة وقوة ، وحمايتها من أي إجراء يشكل خطراً على توسعها ، وانتشار اخطبوطها في جسم الأمة الاسلامية .

✳ التفوق الكيفي والكمي في التسليح لاسرائيل ، وقد تكفلت الولايات المتحدة بدعم اليهود بالسلاح والمال والمعاد ، بينما تكفل الاتحاد السوفياتي بتقديم الدعم البشري ، والقذائف بالمقاتلين اليهود ، ليكونوا العامل الحاسم في كسر حدة الكثافة البشرية للجيش العربية ، فضلاً عن حاجة المستعمرات اليهم كسكان دائمين فيها .

✳ استهلاك القوة الاقتصادية التي تملكها دول النفط العربية بواسطة الحفاظ على الوضع القلق للأمة ، واستغلال الحاجة الى السلاح ، وهذا لا يعني اغفال التفوق اليهودي في التسليح .

ان الدول العظمى ترسم استراتيجيتها في المنطقة من خلال المنظور السابق ، لذا فإن قناعتها

خمس سنوات مضت على حرب العرب واليهود في رمضان ، واحدى عشرة سنة مضت على حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، واثنان وعشرون سنة مضت على حرب السويس عام ١٩٥٦ وثلاثون سنة مضت على حرب ١٩٤٨ عندما أسس اليهود دولتهم على اجساد الضحايا والمقاتلين العرب وسكان ارض النقب فلسطين الطاهرة وتمضي السنوات .. وتركض الايام وتزداد الارقام .. ولكن ، الى أين ومتى ستقف هذه الارقام في محطة النهاية ؟ انها تعيش في مخيلة كل عربي ومسلم ، وهي تنظر الرقم الأخير ، وتأمل أن يكون هذا الرقم الضائع قد جان وقت ميعاده ، أن أرقام المأسى الاربعة تصبح بجراحها وتصرخ بأعلى صوتهاء تنادى الرقم الخامس ، فمضى أن يكون هو رقم النصر ، ليكون بذلك ختام الحساب العددي ، في رحلة الصراع مع اليهود والقوى العالمية المعروفة .

عندما اشتعلت حروب الأمة مع اليهود ، زادت في اشغال الحرائق فوق ارض الأمة والقوى العالمية العظمى تتسلى بمشاهدة الحروب ، وتتلى باستقبال البلاغات والتمويه ولا يخفى أن القوى العظمى التي تبدت من النزاع باغذية الحروب ، ما